وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس المدية – الجزائر –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكـرة:

الدوافع النفسية والفكرية واللغوية ودورها في اختيار التخصص السنة الثانية ليسانس جامعة المدية – أ نموذجا–

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والآدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبين:

- أحمد خليل زروقي
- عبد الحق حنيش

إشراف الأستاذ:

–أ د/ محمد مداني

السنة الجامعية: 2025/2024

إهداء

نهدي هذا العمل إلى والدينا الكرماء،

تقديرًا لما قدموه لنا من دعم معنوي ومادي طيلة مسيرتنا الدراسية.

إلى كافة أفراد عائلاتنا الذين لم يبخلوا علنا بالتشجيع والمساندة.

إلى أساتذتنا الكرام، عرفانا لهم على ما بذلوه من جهد في سبيل تعليمنا وتوجيهنا

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في دعمنا خلال سنوات الدراسة، نهدي هذا المشروع

تعبيرا عن بالغ الامتنان والتقدير.

حنيش عبد الحق، زروقي أحمد خليل

شكر وعرفان

قبل كل شيء أشكر الله العلي العظيم بحمده على عونه

وإمداده وفضله في إنجاز هذا العمل المتواضع، نتقدم بجزيل الشكر إلى من ساندنا وساعدنا على إنجاز هذه المذكرة ،

الأستاذ الفاضل، "**محمد مداني**" على التوجيهات والإرشادات والنصائح التي قدمها لنا،

كما أشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فقد شهد التعليم الجامعي في الجزائر عدة تغيرات في كافة التخصصات الإنسانية منها والعلمية والتي ارتقت بها إلى مستويات عليا، كما خطى التعليم الجامعي خطوة تصب في صالح الطلبة تمنحه لتوجهات عدة توافق متطلباته واحتياجاته بعد أن كان التعليم في مرحلة مضت محصورا في تخصصات معينة ومحددة، والتي غالبا ما تكون مفروضة عليه، لكن بظهور نظام **LMD** الذي أتاح للطالب مختلف التخصصات والغالب فيها اختياره حسب ما يوافق ميولاته النفسية أو الفكرية أو اللغوية، وهذه الأخيرة توجه رحلته الأكاديمية والمهنية، لينتقل من مرحلة الاكتساب إلى مرحلة الممارسة الفعلية.

ويقوم ميدان الأدب العربي على تخصصات عدة (أدبي، لغوي، نقدي) لكل منها مهارات خاصة تمكننا من فهم ما يحفز الطالب على دراسة تخصص معين بعد انتقاله من السنة الجامعية الأولى إلى الثانية والتي تكون في فترة زمنية محددة، وتساهم عملية الاختيار هذه في تنمية مهاراتهم وتحقيق أهداف شخصية، ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى بيان مدى أهمية الدافع النفسي والفكري واللغوي في اختيار التخصص ومدى تطابقهما.

ومن الأسباب التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع واختيار أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فالذاتية تمثلت في:

- الميول الشخصية تجاه التخصصات الموجودة في الجامعة الخاصة بقسم اللغة والأدب العربي.
- حب اللغة العربية وكل ما هو متعلق بها.

- الرغبة في جعل هذا الموضوع وسيلة يعتمدها كل طالب كدليل خاص بالتخصصات وما تحمله.
- الطموح في الوصول إلى مراتب ودراسات عليا في التخصص.
- التمييز والكفاءة في هذه المادة.

أما الموضوعية:

- واقعية الموضوع وكونه لم يعالج مسبقا ولم يتم تناوله.
- تقليص ضغوطات اختيار التخصص على الطلبة.
- شمولية الموضوع وخدمته للطلبة مستقبلا.
- قلق الطلبة وحيرتهم في تغيير تخصصهم بعد مزاولة الدراسة.

وعليه طرحنا الإشكالية التالية:

❖ ما مفهوم الدافع وأهميته؟ ومدى تأثيره على اختيار التخصص؟ وماهي أنواع التخصصات وما يندرج ضمنها؟

للإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا خطة تضمن ما يأتي:

مقسمة إلى (فصلين) الفصل الأول نظري، والثاني تطبيقي، تناولنا في الفصل النظري بـ:

الدوافع النفسية والفكرية واللغوية، في اختيار التخصص واشتمل على ثلاثة مباحث، الأول بعنوان ماهية الدافع وأهميته، والثاني بـ: الدافع وأنواعه، والثالث بالتخصص وأنواعه وأهميته، أما بالنسبة للفصل الثاني هو الفصل التطبيقي والذي اشتمل بدورة على ثلاثة مباحث، الأول بعنوان: التعريف بنظام التعليم (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

والمبحث الثاني بعنوان منهج الدراسة والذي تطرقنا فيه إلى مجال الدراسة بنوعيها – الزماني، والمكاني ثم عينة الدراسة وتحليل نتائج الاستبيان.

وختمنا بحثنا هذا بخاتمة تضمنت النتائج التي توصلت إليه دراستنا.

واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي لكون أنه الأنسب لدراسة هذا الموضوع ووصفه.

أما عن الدراسات السابقة فاعتمدنا فيها على:

- كتاب الدراسات الأدبية.
- كتاب الدافعية للأنجاز.
- مذكرة دكتوراه بعنوان "مقياس اللسانيات في الجامعة الجزائرية.
- دراسة في المحتوى وطرائق التدريس وصعوبات الفهم والتحصيل.
- مناهج البحث العلمي.

كما تعرضنا خلال انجاز بحثنا هذا مجموعة من الصعوبات والعراقيل.

نذكر منها:

- قلة المراجع والدراسات في هذا الموضوع.
- تداخل الدوافع الفكرية واللغوية وصعوبة الفصل بينها.
- صعوبة تحديد العوامل النفسية بدقة.
- ضيق الوقت المتاح لانجاز جميع المراحل البحثية.
- عدم وجود إجابات كافية وتفاعل من قبل الفئة المستهدفة.

وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل والعرفان للأستاذ المشرف "محمد مداني" وندعو الله أن يبارك له في رحلته المهنية ويبارك في صحته وجهوده العلمية معترفين بمجهوداته وارشاداته لأجل تقويم هذا البحث، وكما لا تنسى أن نشكر كل من كان عونا لنا في إنجار هذا العمل وإتمامه، وكذا أعضاء اللجنة الموقرة جزاهم الله خيرا.

الفصل الأول

تحديد المصطلحات

تمهيد

القدرات الخاصة ليست إطلاقا بالوحدات الذرية، أو جزءا لا يتجزأ، بل هي مكونة من عوامل، تتكامل فيما بينها وتكون القدرات الخاصة، وقد أثبتنا الصفة التركيبية للقدرات الخاصة فهي ليست بصفات بسيطة أو عوامل نوعية، إنما هي عوامل طائفية واسعة تكمن وراء أسلوب معين من أساليب النشاط المعرفي البشري، وأخيرا أشرنا إلى أن مهمة التربية لا تعد وإعطاء الفرص المواتية لقدح هذه القدرات، وتساعد كل طفل من أطفال المجتمع أن يتجه نحو التعليم الذي يتفق وقدراته واستعداداته إذا كنا ننشد أن نعيش في مجتمع تسوده العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين الجميع.

المبحث الأول: ماهية الدافع وأهميته

أولا: تعريف الدافع

- **لغة:** جاء في معجم الوسيط: "دفع إلى فلان دفعا"، انتهى إليه ويقال طريق يدفع إلى مكان كذا: ينتمي إليه.[1]

وفي التنزيل العزيز "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض"[2]

وجاء أيضا في معجم العين في مادة دفع: "دفعت عنه كذا وكذا دفعا ومدفقا، أي: منعت ودافع الله عنك المكروه دفعا وهو أحسن من دفع، والدافعة: التلعة تدفع في تلقة أخرى من مسايبل الماء إذا جرى في صبب وحدور فتراه يتردد في مواضع فانبسط شيئا، وجمعه دوافع وما بين الدافعتين مذنب.[3]

وفي الصحاح في مادة دفع: "دفعت إلى فلان شيئا ودفعت الرجل فاندفع، واندفع الفرس أي اسرع في سيره، ويقال دفعت الشاة، إذا أضرعت على رأس الولد.[4]

بهذا يكون ما جاء به معجم الوسيط لا يختلف كثيرا عن ما جاء به الصحاح ويخلص كلاهما إلى أن الدافع هو الإندفاع والإقبال والانتهاء للشيء، في حين أن الخليل في معجمه العين يرى بأنه الامتناع عن حدوث مكروه ما.

---

[1] ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، معجم الوسيط، الجزء الأول الطبعة السادسة، مؤسسة الصادف لنشر والتوزيع، إيران، طهران، مادة (دفع)، ص 289.

[2] الآية ممن سورة البقرة، رقم 249.

[3] ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي ودكتور ابراهيم السامرائي، الجزء الثاني، مادة (دفع)، ص 45.

[4] ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج لغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، مادة (دفع)، ص 377.

- **اصطلاحا:** ويعرف فهام محسن علي عطية "هو حالة الشعور الداخلي لدى الفرد تستثير سلوكه، وتعمل على استمرار نشاطه السلوكي وتوجهه نحو تحقيق أهداف معينة.[1]

يعرف الدافع بأنه "عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو هدف في بيئته، فهو حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه، وإن أي نشاط يقوم به الفرد لا يبدأ أولا يستمر دون وجود دافع، وليس من الثابت أن نجد كل متعلمين (الطلاب) مدفوعين بدرجة عالية أو متساوية، وهذا ما يجب أن يعرفه الآباء والمربون في الميدان التربوي".[2]

ويعرف أحمد زكي الدافع بقوله: "فالدافع إذن هو العامل الأساسي المسيطر على السلوك بمعنى أنه الحاجة الأولية الناشئة من داخل الكائن الحي والتي تدفعه إلى النشاط، وإذا وجدت هذه الحاجة فإنها تسبب حالة نشاطه حتى تشبع هذه الحاجة وتزول حالة التوتر النفسي التي سببتها.[3]

من خلال التعريفات المقدمة للعلماء اتضحت لنا رؤية شاملة حول مفهوم الدافع والتي ركزت بدورها على جوانب مختلفة فيه كالشعور الداخلي والتوجيه نحو الأهداف والأساس البيولوجي ليتضح لنا بذلك أن الدافع هو القوة المحركة التي تفسر لنا لماذا يبدأ نشاطا ما؟ ولما يستمر فيه؟ وكيف يتوجه نحو تحقيق أهدافه؟ ففهم هذه الدوافع يساعد في تفسير السلوك الإنساني وتوجيهه بشكل يخدم مصالحه التربوية والاجتماعية.

---

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 127.

[2] يوسف لازم كماش، استراتيجية التعلم والتعليم نظريات مبادئ ومفاهيم الطبعة الأولى، دار دجلة للنشر والتوزيع، 2018، ص251.

[3] أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951م، ص290.

ثانيا: تصنيفات الدوافع

أ. **الدوافع الأولية:** ويطلق عليها الفطرية أو الوراثية وأساس الدوافع الأولية يرجع إلى الوراثة التي تتصل اتصالا مباشرا بحياة الإنسان وحاجاته الفيسيولوجية الأساسية وأهم أنواع هذه الدوافع دافع الجوع والعطش والأمومة والدافع الجنسي.

ب. **الدوافع الثانوية:** ويطلق عليها الدوافع المكتسبة أو الاجتماعية أو المتعلقة وتنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها، وكل من هذه الدوافع له أثره على الإنسان ولا يمكن التقليل من أثر أي من هذه الدوافع على حساب الدوافع الأخرى.[1]

ثالثا: تأثير الدوافع على التعلم

يعد التعلم عملية معقدة تدخل فيها العديد من العوامل التي تؤثر فيها وتعد الدوافع من أبرزها، فهي تحرك الفرد وتوجهه نحو اكتساب المعرفة والمهارات، كما أنها تلعب دورا أساسيا في تحديد مدى تفاعل الطلاب مع مواد التعليمية ومدى استعدادهم لتحقيق أهداف تربوية[2]، فهذا ما دفع الباحثين إلى طرح تساؤلات في هذا الصدد، ومن بينها:

- هل الدافعية تسهل العلم دائما؟ وهل يتعلم الطالب الذي يكون لديه دافع أقوى وأكثر مما يتعلم الطالب الذي لا يكون دافع أو يكون لديه دافع أقل؟[3]

ذهب بعضهم إلى أن أداء الاستجابة يتوقف على شدة الدافع، هذا ما أظهرته الدراسات التجريبية التي أجريت على الأطفال والراشدين والحيوان ، ودلت الدراسات التجريبية

[1] المرجع السابق، ص 252.

[2] المرجع نفسه، ص 252 (بتصرف)

[3] محمد علي عكاشة المومني، دوافع السلوك الانساني، بين الإسلام ومدارس علم النفس دراسة مقارنة، دار الكتاب الثقافي، ص 35.

على أن ازدياد الدافع إلى نقطة معينة يسهل السلوك في حين أن الدرجات المتطرفة من الحفز يؤدي إلى العكس وحتى الآن لا يعرف الكثير عن الدوافع حتى نجزم بهذا.

إن تحديد النقطة التي يبدأ الدافع بالتدخل عندها في التعلم مسألة تتوقف على مستوى العمل نفسه كما ذهب بعضهم إلى أن الأعمال البسيطة يتم تسليمها بأقوى الدوافع، وعندما يصل مستوى الدافع إلى الانهاك الفسيولوجي، تتدهور كل الأعمال حتى البسيطة منها، والأعمال إذا ازدادت صعوبتها تؤدي إلى انخفاض المستوى المسير للدفاع أكثر فأكثر، ولقد تمت صياغة هذه العلاقة على شكل قانون عرف باسم قانون "يوركس دودسن the Yerkes dadsonlaw".

وقد تم تأييد هذه النتيجة عند التوصل إلى نتائج مشابهة إلى حد ما مع طلاب الجامعات عندما يقومون بأعمال مشابهة للامتحانات، حيث وجد أن الدرجة المعتدلة من التوتر أو القلق قد تفيد، ولكن زيادة القلق تؤدي إلى عجز الطالب عن الوصول إلى مستوى التعلم التي تسمح به قدراته.

ولهذا يمكن القول بأن الدافعية أو الدوافع تيسر التعلم بشكل عام إلى نقطة معينة.

وهناك ما يدعو إلى الاعتقاد بأن الانفصال الشديد والقلق المرتفع، يؤدي إلى الإرباك والتشتت عند تنفيذ المهمة، كما أن زيادة درجة الصعوبة في العمل أو المشقة تؤدي إلى نفس النتيجة، أي تدهور الأداء بنفس المقدار، ولكن القليل من التوتر مطلوب بشكل أساسي لإثارة دافعية التعلم ولكن الأمر الذي مازال غامضا هو حدود هذا التوتر الذي يمكن للأفراد تحمله في مختلف الظروف وبشكل عام على المعلم أن يحذر من خلق جو بالغ المشقة على الطلاب لما كذلك من آثار سلبية.[1]

[1] المرجع السابق، ص 35-36.

رابعا: خصائص الدافعية

تتميز الدوافع بعدة خصائص تجعلها قوة محركة للسلوك البشري، والتي تسهم بدورها في تحديد كيفية تفاعل الطلاب مع التحديات وكيفية تخطيها وذلك من أجل تحقيق أهدافهم، ومن خصائصها نذكر:

- تعد الدوافع أساس التعلم واكتساب الخبرات.
- تعبئة طاقة الكائن الحي والاستعداد للقيام بسلوك مناسب لتحقيق الهدف.
- تنظيم السلوك وتوجيهه نحو تحقيق الهدف.
- استمرار طاقة الكائن الحي في حالة تعبئة إلى أن يتحقق الهدف.
- تغيير مسار تحقيق الهدف فيما لو أدت الطريقة الأولى إلى عدم تحقيقه.
- تناسب الطاقة المبذولة مع قوة الدافع.
- يتعلم الكائن الحي عددا كبيرا من العادات وأنماط السلوك والمهارات التي ترتبط بإرضاء دوافعه وخفض تحقيق مستوى توتره.[1]

خامسا: الدافعية وأهميتها التربوية

يستخدم مفهوم الدافعية للإشارة إلى ما يخص الفرد على القيام بنشاط سلوكي ما وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة، ويفترض معظم الناس أن السلوك وظيفي، أي أن الفرد يمارس سلوكا معينا بسبب ما يتلو هذا الحقيقة هي المسلمة التي تكون وراء مفهوم الدافعية، وتبد أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم

[1] محمد بن عبدالله الجفيمان، عبد الحي علي محمود، علم النفس التربوي حقيبة تدريبية أكاديمية، 2008، ص 51.

المستقبلية، هي من الأهداف التربوية الهامة الدافعية عن الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والانجاز Gage and Berlinex 1979 لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب فتوجهه انتباهه إلى بعض النشاطات دون الأخرى، وهي على علاقة بحاجاته فتجعل عن بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وجذاب.[1]

ومن أهميتها كذلك نذكر:

- الاهتمام بحاجات المتعلمين المعرفية والنفسية والقيمية.
- إشعار المتعلمين بالاستفادة من عملية التعلم وتوظيف ما يتعلمه في مجالات حياة
- مراعاة مستوى نضج المتعلم واستعداده.
- توفير التسهيلات الإدارية اللازمة لعملية التعلم من قاعات ومقاعد للجلوس.[2]

[1] عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، الطبعة 04، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص205.

[2] محسن علي عطية، المرجع نفسه، ص 218.

المبحث الثاني: أنواع الدوافع

ومرة أخرى يصطدم علم النفس بمشكلة التصنيف، وقد سبق أن أشرنا إلى قيمة التصنيف للظواهر النفسية بالنسبة لعلم النفس، وهنا يجب أن تشير بفضل الأستاذ سير ل برت وتلاميذه مثل ايزنك وكاتل وغيرهم من الذين حاولوا تطبيق الطرق والمناهج التي استعملت في تصنيف القدرات العقلية على الظواهر المزاجية "الدوافع" وكان نجاحهم فيما لا يقل عن نجاح الرواد الأول في القياس العقلي في تصنيف المظاهر المزاجية أو دوافع السلوك نظرا لأن هذه التصنيف أدق تصنيف على المعروف، ولأنه يركز انتباها داخل إطار البحث العام الذي قررناه في هذا الموقف.[1]

دوافع السلوك:

أولا: الدوافع النظرية

أ. الدوافع الفطرية الخاصة

ب. الصفة العامة: الانفعالية العامة

ثانيا: الدوافع المكتسبة

أ. الدوافع المكتسبة الخاصة.

ب. الدوافع المكتسبة الخاصة الشعورية خاصة (العواطف)

ت. الدوافع المكتسبة الخاصة اللاشعورية (العقد)

ث. الدافع المكتسب العام: الاتجاه الخلقي العام.

[1] الدكتور أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي الطبعة الثانية مزيدة ومنفتحة، مكتبة النهضة المصرية وشارع عدلي باشا بالقاهرة، فبراير، 1951. ص 296.

حينما عالجنا الصفات العقلية أو القدرات المعرفية، بدأنا بمعالجة ما هو عام، ثم تدرجنا إلى ما هو خاص، أعني أننا بدأنا حديثنا بالذكاء أي القدرة العقلية الفطرية ثم تطرقنا من ذلك إلى معالجة العوامل الطائفية في النشاط العقلي الإدراكي أي إلى القدرات الخاصة، والوقائع أن تاريخ العلم في دراسته لأساليب النشاط المعرفي سار في هذا الاتجاه إذ بدأ علماء النفس بالبحث في القدرة العقلية العامة ومنها يتكون النشاط العقلي وفي أثناء بحثهم في طبيعة الذكاء اكتشفوا العوامل الطائفية أو القدرات الخاصة.

ثالثا: الدوافع النفسية

هي الطاقات الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي، وهي التي ترسم له أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكييف ممكن مع البيئة الخارجية ولاشك أن نميز فيها حسب تصنيفها العام للظواهر النفسية بين الدوافع الخاصة والدوافع العامة، فالدوافع الخاصة عبارة عن مجموعة من تكوينات النفس الجسمية تتيح لصاحبها أن يستجيب لمجموعة معينة من المواقف ويتفاعل معها، وأن يمارس نشاطا انفعاليا معينا وهذا النشاط يوجه السلوك وجهة معينة للتغلب على حالة التوتر الموجودة عند الكائن الحي، ويحقق التوازن لديه، وسواء سميت هذه الدوافع الفطرية غرائز أم ميول فطرية أو حاجات أو حوافز ...إلخ، فإنها قطعا موجودة فالخلاف بين العلماء حول ألفاظ أكثر منه حول أي شيء آخر، وحول عدد هذه الدوافع...[1]

رابعا: التفكير

رأينا أنه من الشروط الأساسية في جميع تجارب التعلم وجود مشكلة معينة تجابه الكائن الحي، هذه المشكلة تسبب حالة توتر نفسي عند الكائن الحي، تزول حينما يتغلب

[1] الدكتور أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط 2 مزيدة ومنقحة، مكتبة النهضة المصرية وشارع عدلي باشا بالقاهرة فبراير، 1951، ص475.

الكائن الحي على هذه المشكلة ومن ثم يحدث التعلم، إذن يتغلب الكائن الحي على هذه المشكلة، وبالتالي يدخلها ضمن موسوعة خبراته الماضية، ورأينا أن علماء النفس حينما أرادوا تفسير طريقة تغلب الكائن الحي على العوائق الخارجية، قالوا بنظريات واستعملوا مصطلحات كالمحاولة والخطأ والبصيرة أو البداهة، وقد سبق أن أشرنا في ختام حديثنا عن نظريات التعلم إلى أن الكائن الحي يستعمل طريقتين في حله لمشكلاته وفي تعلمه: الطريقة الأولى هي السير البطيئ، والطريقة الثانية هي السير السريع القوي المفاجئ للذكاء وكلا الطريقتين مكمل للآخر لأنهما مظهران لنفس الأمر ألا وهو التفكير، وهكذا لا يوجد التفكير إلا إذا جابهت مشكلة معينة الكائن الحي، والمشكلة بدورها لا توجد إلا إذا وجد الفرد في موقف معين له فيه غرض معين يود الوصول إليه، إلا أنه لا يستطيع الوصول إلى هذا الغرض عن طريق أساليب سلوكه المعتادة بمعنى أن المشكلة توجد حينما يحول حائل معين دون الفرد وتحقيق غرض معين، أما حينما لا يحول حائل دون الكائن الحي وتحقيق غرضه ويكون الطريق مفتوحا أمامه، فإن الفرد لا يحتاج لاستعمال تفكيره، والتفكير يحدث حينما يعمل العقل للتغلب على المشكلة التي تواجهه في موقف معين.[1]

ولا شك أن التفكير يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات وليس معنى ذلك أن الحيوان غير قادر على التفكير ولكن تفكيره قاصر على الناحية السلبية، وأنه محدود التفكير، أما الإنسان فإن تفكيره غير محدود بمعنى أنه قادر على الإبداع، فالتفكير إذن هو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة بين موضوعين، أو بين عدة مواضيع بغض النظر عن نوع هذه العلاقة، ويجب أن نشير إلى أبعد مستويات التنظيم المعرفي، إذ أنه يتعلق بالمستوى الرابع وهو مستوى الإدراك للعلاقات واستعمالها والعلاقة هي أرقى المستويات جميعا لأنها تتطلب نشاطا عقليا أعقد وأصعب من المغلوب في المستويات

[1] المرجع السابق، ص 475-476.

الأخرى، فالعلاقة هي المعبر عن القدرة العقلية العامة، إلا أن هذه القدرة تكامل الوظائف العقلية جميعا، في مستوياها هذه القدرة هي ما عبرنا عنه بالذكاء.[1]

تتفق معظم تعريفات الذكاء على تحديده ببعض القدرات الأساسية، كالقدرة على التفكير المجرد والقدرة على التعلم والقدرة على حل المشكلات والقدرة على التكيف، ويرى سيرمان أن الذكاء نشاط عقلي محدد بعامل عام وعوامل خاصة، في حين يرى تورستون أنه قدرات عقلية أولية مستقلة ومتعددة، أما جيلفورد فيفترضه بنية معقدة ثلاثية الأبعاد وتتأمن من 120 قدرة مستقلة.[2]

يقاس الذكاء باختبارات متنوعة يؤكد معظمها على قدرات أساسية عامة، كالاستدلال والمحاكمة وحل المشكلات أما اختبارات الاستعدادات فتقيس قدرات أقل عمومية كالاستعداد لتعلم القراءة والكتابة والحساب.[3]

يحدد الذكاء نتيجة تفاعل مجموعتين من العوامل، وهي العوامل الوراثية والعوامل البيئية وينزع بعض الباحثين إلى تأكيد أهمية دور العوامل الوراثية، في حين ينزع البعض الآخر إلى تأكيد أهمية دور العوامل البيئية، ومن الواضح أن الاتجاه الأخير هو أكثر أهمية بالنسبة للعمل التربوي.[4]

خامسا: النمو اللغوي

قد لا يقل النمو اللغوي من وجهة نظر التعلم على وجه الأهمية عن النمو المعرفي، وذلك بسبب العلاقة الوثيقة بين اللغة والفكر ولكون اللغة هي العنصر الأساسي للمستخدم

---

[1] المرجع السابق، ص 475-476.

[2] عبد المجيد نشواتي، مرجع سابق، ص 141.

[3] المرجع نفسه، ص141.

[4] المرجع نفسه، ص 141.

في التواصل، وفي أنواع التعلم كافة وقد رأينا لدى بحث النمو المعرفي أن الطفل يستخدم خلال الأشهر الأولى من حياته طرق المعرفة غير اللفظية في تفاعله مع العالم المحيط به حيث ينهمك في معالجات حية عملية متنوعة، ويختبر المثيرات على نحو مباشر، فيرى ويسمع ويلمس ويشم ويذوق، ولكن لا يلبث أن يحل النظام الرمزي اللغوي تدريجيا محل طرق المعرفة ما قبل اللفظية، حيث يغدو الطفل قادرا على تمييز وفهم كلام الآخرين ولدى اقترابه من السنة الأولى من عمره يبدأ بإنتاج الأصوات اللغوية التي يسمعها في بيئته أي يبدأ باكتساب اللغة، وهي ظاهرة عالية تبتدئ عند أطفال العالم كافة وتزداد قدرة الطفل على اكتساب اللغة لدى تقدمه في السن عبر عمليات التعليم غير الرسمي والرسمي ، بحيث تغدو لغته أكثر تطابقا مع الأنماط اللغوية للراشدين، الأمر الذي يجعله أكثر نشاطا وفاعلية في المجتمع الذي يعيض فيه.[1]

سادسا: القدرة اللغوية

القدرة على الكلام وظيفة عقلية لا توجد إلا عند الانسان دون سائر الحيوانات الأخرى، وقد رأينا في حديثنا في مراحل النمو قيمة هذه الوظيفة وأهميتها بالنسبة للإنسان، نظرا لأنها الوسيلة الأولى والتي تنشأ بها الحضارات، وأنها الوظيفة التي جعلت من الإنسان الكائن الأسمى بين كائنات هذا الكون.[2]

ويمكن القول إن الاهتمام بالعامل الطائفي اللغوي، نشأ من ملحوظة هامة، وهي: بعد تطبيق اختبارات الذكاء على مجموعة من الأفراد ورصد معاملات الارتباط في مصفوفة الارتباط واستخراج العامل العام المشترك بين هذه الاختبارات كلها، وجد أن الاختبارات

[1] عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ص 171.

[2] د.أحمد زكي صالح، مرجع سابق، ص230.

اللفظية ترتبط ببعضها، بينما ترتبط الاختبارات الأخرى (غير لفظية) ببعضها ومعنى ذلك وجود عامل ثنائي لفظي ضد لا لفظي.[1]

[1] المرجع السابق، ص230.

المبحث الثالث: تخصصات الأدب العربي وأهميتها

أولا: تعريف التخصص لغة واصطلاحا

لغة: جاء في معجم الوسيط: "خصص فلانا بالشيء" خصه به وتخصص: انفرد وصار خاصا، يقال: خصصه فتخصص به وله أي انفراد به وله، ويقال تخصص في علم كذا، قصر عليه بحثه وجهده والاختصاص في القضاء، ما لكل محكمة من المحاكم من سلطة القضاء تبعا لمقرها أو لنوع القضية، وخاصة الشيء، ما يختص به دون غيره.[1]

وجاء أيضا في معجم لسان العرب في مادة "خصص" ويقال اختص فلان بالأمر وتخصص له إذا انفرد، وخص غيره واختصه ببره، ويقال: فلان مخص بفلان، أي خاص به، وله به خصيية.[2]

ما جاء به معجم الوسيط لا يختلف عن ما جاء به لسان العرب يشير كلاهما بأن التخصص هو انفراد الفرد بالشيء.

اصطلاحا: عرفه الباحث "موتي نيساني": أنه عبارة عن مجال مقارنة بمجال آخر ينطوي على خبرة بشرية، يشكلها فئة من الخبراء المختصين نسبيا وانتسابهم لهذا المجال جميعا هو علامة تميزهم، إضافة إلى اشتراكهم في الأهداف والمفاهيم والحقائق والمهارات والمناهج.[3]

---

[1] المرجع السابق، ص 238.

[2] المرجع نفسه، ص1198

[3] د.محمد همام، كتاب تداخل المعارف ونهاية التخصص في الفكر الاسلامي العربي، دراسة العلاقات بين العلوم، الطبعة الأولى، مركز نماء للبحوث والدراسات 2017، بيروت، ص49.

وجاء التخصص في قاموس التربية الحديث، هو تكوين عال يتعلق بدراسة جانب دقيق في مادة من المواد، أو نشاط من النشاطات ذات الطابع الاجتماعي أو الاقتصادي أو الصناعي.

وهو كذلك مسار التكوين العالي الذي يتمحور على الدراسة المقمعة لمادة أو مجال من مجالات النشاط وهو أعلى من التكوين الممنوح في البرامج العادية.[1]

وعرفه كذلك الدكتور أحمد بدوي: "هو قصر الجهود الفردية أو الاجتماعية على عمل معين بزوال دون غيره ويقوم التخصص على أساس اختلاف الأشخاص في الصفات الجسمية والعقلية بما يترتب عليه تفاوت القدرات بالنسبة للعمل الواحد، ويؤدي تقسيم العمل إلى التخصص وكلما زادت المهارة في تأدية العمل.[2]

ويتضح لنا من خلال التعريفات أن مفهوم التخصص يركز كل منها على زاوية محددة: فالتعريف الأول ارتبط بالخبرة البشرية مما يعكس الطبعة الاجتماعية والمهنية للتخصص، أما التعريف التالي فيؤكد الجانب الأكاديمي والدقيق للتخصص، حيث يرتبط بدراسة جانب معين من مادة أو نشاط مما يعكس الطبيعة العلمية والبحثية، كما يركز التعريف الأخير على الجانب الفردي والعملي وذلك لاختلافات الجسمية والعقلية المتفاوتة.

ثانيا: أنواع تخصصات اللغة والأدب العربي

يعد مجال دراسة اللغة العربية من المجالات العلمية العريقة، التي تسعى في مضمونها إلى فهم بناء اللغة وقواعدها وتطبيقاتها.

[1] د.بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، مجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، ص99.

[2] د.أحمد زكي بدوي، مرجع سابق، ص405.

وتنوع تخصصات هذه الدراسة لتشمل فنون متنوعة فيها كالنقد والأدب واللغويات، المساهمة في تحليل اللغة واستخداماتها المختلفة لتكون بذلك من أكثر اللغات ثراء وتنوعا، إضافة لكونها تعزز البحث اللغوي والأدبي في مختلف المجالات.

1. مفهوم الدراسات اللغوية

هي ذلك النشاط التقعيدي "normative" الذي يستهدف معرفة صحيح الكلام وجيدة كتابة ونطقا، ووضع "قواعد" تميز صحيح الكلام من خطئه وجيده من رديئه، "قواعد" متعلقة بهجاء اللغة "نحوها" ومفرداتها وبلاغتها وما أشبه هذا "قواعد" تعلم الناشئة صحة الكلام وجودته وتتخذ مقياسا للحكم على الصواب والخطأ، والجيد والرديء.[1]

أ. نشأة الدراسات اللغوية

- **عند العرب:**

لم يكتب للدراسات اللغوية العربية أن تستمر فيما بعد القرن الخامس الهجري فلقد كان كل جهد يبذل بعد ذلك القرن إما في سبيل الشرح وإما في سبيل التعليق وإما في سبيل التحقيق والتصويب. أما العمل المبتكر والذهن المبدع فقد قضى عليهما ظهور العنصر التركي على مسرح السياسة واستبداده بأمر الخلافة وضيق أفقه في الفكر وقلة حماسه للعلم وتلك ظاهرة ظلت تتضح في العالم العربي والاسلامي يوما بعد آخر حتى انتهت بإقفال باب الاجتهاد، وكان معنى ذلك إضفاء الشريعة على التقليد والتماس النجاة في ظل الشؤم والجهل، كيف لا ومن قلد عالما لقى الله سالما ! ولم تعد البصرة والكوفة وبغداد ومكة والمدينة والقاهرة ودمشق والقيروان من عواصم الابتكار في الخلافة تنبض بالحياة كما كانت في أيامها الخوالي، ولكن الظروف التي دعت إلى نشأة الدراسات اللغوية العربية كانت

[1] د. محمود السعران، كتاب علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة للنشر والتوزيع، شارع البستاني بناية اسكنراني، رقم 03، غربي الجامعة العربية، ص170

العامل الرئيسي في تحديد مسار هذه الدراسات وفلسفة منهجها، فلقد نشأت دراسة اللغة العربية الفصحى علاجا لظاهرة كان يخشى منها على اللغة وعلى القرأن وهي التي سموها (ذيوع، اللحن).[1]

- **عند المستشرقين:**

كما وقف المستشرقين على مسألة نشأة الدراسات اللغوية العربية وأولها عناية كبيرة ولعل من أوائل من كان لهم موقف من هذه المسألة، المستشرق الفرنسي "رينان" فقد ذهب هذا إلى أن النحو العربي قد تأثر بالنحو اليوناني عن طريق السريان، ويعد المستشرق الألماني "ميركس" هو أول من طرح هذه المسألة طرحا جادا وذلك في كتابه "تاريخ صناعة النحو عند السريان، ولم تلبث دراسة "ميركس" أن فقدت بريقها فلم تعد ذات بال على الصعيدين: صعيد من آمن بفكر التأثير اليوناني وصعيد من لم يؤمن به.

ومنهم أيضا "فرانسيس بريتوريوس" الذي ذهب في مقالين له إلى أبعد من الاقتصار على تأثير النحو اليوناني، فزعم أن النحو العربي قد تأثر بالنحو اللاتيني.

ويقف على النقيض من القائلين بالتأثيرات اللأجنبية للمستشرق الفرنسي "جيرار تروبو" وهو يرى "أن علم النحو أعرب العلوم الاسلامية وأبعدها عن التأثير الأجنبي في طوره الأول.[2]

وعليه ارتبطت نشأة الدراسات اللغوية عند المستشرقين بما جاء عند العرب من نحو مع اشارتهم بتأثره بالنحو اليوناني بشكل عام.

---

[1] د.تمام حسن، كتاب اللغة العربية معناها ومبناها، الطبعة 1994، دار الثقافة للنشر والتوزيع، شارع فكتور هيغو، الدار البيضاء (المغرب)،ص11.

[2] د.تمام حسن، المرجع نفسه، ص 38-39-40.

ب. جوانب اهتمام الدراسات اللغوية

تهتم الدراسات اللغوية بتحليل اللغة وفهم آلياتها كونها غنية من الناحية البنيوية والجمالية حيث تجمع بين فروع لا تعمل بمعزل عن بعضها بل تتفاعل بشكل متكامل وتتمثل هذه الفروع في:

أ/ النحو:

عرفه ابن جني في قوله: "هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصريفه من إعراب وغيره، كالتثنية والتحقير، والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن لم يكن منهم، وإن ضد بعضهم عنها رد به إليها.[1]

ب/ الصرف:

ويقول فيه الشيخ مصطفى الغلاييني: "هو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال، وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة".[2]

[1] ابو الغنج عثمان ابن جنى، كتاب الخصائص تحقيق محمد علي النجار، الجزء الأول، المكتبة العلمية للطباعة والنشر، ص35.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، الطبعة الثلاثون، شركة ابناء شريف الانصاري للطباعة والنشر، ص08.

ت/ البلاغة:

وجاء تعريفها في كتاب البلاغة الواضحة: "أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا وبعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والشخاص الذين يخاطبون".[1]

فبعد تعريفنا لهذه الفروع اللغوية، يتضح لنا: أن التكامل بين النحو والصرف والبلاغة يكون من خلال دور كل فرع فالنحو ينظم البنية التركيبية للجمل، والصرف يعني بتحليل الكلمات وتصريفها بينما البلاغة تركز على جمالية العبارة وفصاحتها وهذا ما يجعل اللغة العربية أكثر اللغات غنى من الناحية التعبيرية والبلاغية.

2. التخصص الأدبي:

- **المفهوم:** لعل أول ما يعنينا في فاتحة هذه الفصول إنما هو القول في نشأة هذه الكلمة "أدب" في تاريخ اللغة العربية وبيان المعاني التي تواردت عليها أثناء القرون السالفة حتى إطمأنت إلى هذا الوضع الاصطلاحي الحديث.[2]

وإن نحن وقفنا عند المأثور من النصوص الجاهلية فلن نجد فيها هذه الكلمة حتى يخيل إلى الناظر أن العرب لم يعرفوها في لغتهم القديمة إلى أن نبعث في لغة الأمويين. ولكن ذلك وحده لا ينفي الكلمة عن العصر الجاهلي إذ كان من المقرر الثابت أن الأدب الجاهلي ضاع منه الكثير، وما وصل إلينا بعد عهد طويل مضطرب بالأحداث الدينية

[1] علي الجازم، مصطفى أمين، كتاب البلاغة الواضحة (البيان البلاغي البديع)، دار المعارف للنشر والتوزيع، ص 08.

[2] أحمد الثايب، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، ط10، 1994، ص02.

والسياسية والاجتماعية وكان وصوله بطريق الرواية التي اعتمدت على الذاكرة وهي غير وثيقة الحفظ، فناله بذلك نقص وتحوير. [1]

أ/ الأنواع الأدبية والمواضيع والأساليب

يأتي العمل الأدبي على نوعين أساسيين: الشعر والنثر

الشعر: الوزن والقافية، أما الشعر فقد حدده القدماء بأنه الكلام الموزون المقفى وظاهر أن هذا التحديد إنما جاء مقصورا على النظر في الشعر من حيث الشكل.[2]

والشعر لا سيما العربي، حريص أعظم الحرص عنصر الرنين الموسيقي فهو موقوف قبل كل شيء وعلى طرب الأذن وتلاوته لا تطيب إلا صائته ومن قيل إنشاد الشعر.[3]

ب/ النثر

فالنثر في الحقيقة ليس نقيض الشعر بل ليس نقيض النظم وللنثر والشعر باعتبارهما كلاما، نظام ينطمحان عليه أصول مرعبة نحوية وبلاغية فتقديمنا حرف الجر على مجروره ضرورة في قولنا (العلم بالتعلم) قاعدة نحوية من أصول ترتيب الكلام وبالتالي نظمه لأن ترتيب الكلام شعرا ونثرا.[4]

---

[1] المرجع السابق، ص02.

[2] رئيف خوري، الدراسة الأدبية، مؤسسة هنداوي المشفرة برقم 10585970، بتاريخ 2017/01/26، ص 57.

[3] المرجع نفسه، ص58.

[4] المرجع نفسه، ص79.

ج/ الأبواب التي طرقها النثر

وليس في نيتنا أن نفصل في كل الأبواب التي ألم بها النثر العربي وإن يكن كل هذا النثر أو جله يتمتع بمقدار من جودة العبارة يدخله في حيز الصنع الأدبيفي " رسائل إحوان الصفاء" مثلا أدبية النثر وإن كانت مادتها فلسفية ومثلها مجلدات الطبري ومقدمة ابن خلدون وإن كانت مادتها سردا تاريخيا أو بحثا في قوانين التاريخ.[1]

ثم عرف النثر العربي الرسائل ظهرت منها نماذج أولا على لسان النبي ثم الخلفاء الراشدين من بعده، لاسيما الإمام علي بن أبي طالب أعظمهم حظا من الأدب.[2]

ثم عرف النثر العربي الحكاية، عرفها خرافة منقولة عن قلم ابن المتقفع معرب كليلة ودمنة ويمكن القول بلا مقالاة أن النثر المرسل في الآداب العربية ولد حق الولادة في هذا العهد بل يمكن القول أن الأدب الذي يمس مشاكل الناس في مجتمعهم ويثير الفكر لمعالجة السياسة ونقد الحكام من سبيل الأخلاق، ولد في هذا العهد أيضا.[3]

3. الدراسات النقدية:

أ/ مفهوم النقد: في المعاجم من المفيد جدا أن نبدأ بذلك التساؤل الالنبيه الذي انطلق منه عبد المالك مرتاض في كتابة في نظرية النقد، وهو هل للنقد من ماهية من أجل أن يبرز الطابع الهجين للنقد، بحكم انتمائه إلى مجالات متعددة فهي بمثابة جواهر يأخذ منها، بل جوهر خاص تستميز جوهريته من جملة الجواهر الأخرى دون أن يكون هو بالضرورة مجرد صورة لها، فكأنه المجال المعرفي الهجين عند كل هذه الجواهر كلها ولهذا الاعتبار واعتبارات أخرى، يمكننا القول أنه يصعب تحديد ماهية النقد الأدبي تحديدا دقيقا، وهذا

[1] رئيف خوري، مرجع سابق، ص 85.

[2] المرجع نفسه، ص85.

[3] المرجع نفسه، ص85.

مبدئيا، فهو مادة وجراحة لكننا سنحاول ذلك متوسلين بما ورد في عدد من المعاجم العربية كلسان العرب لابن منظور وأساس البلاغة للزمخشري، والصحاح للجوهري.[1]

- **مفهوم آخر للنقد:**

النقد خطاب واصف للأدب، فهو هنا يشتد على إحدى وظائف النقد التي تتأسس عليها ما هيته، إذ يقول النقد وهو الخطاب الواصف للأدب بصرف النظر عن مستويات الوصف وتوظيفاته ثم يؤكد على الصلات المتلازمة بين النقد والأدب فيقول فالنقد موضوعه الأدب، والأدب مادته اللغة، وهو ذات الكلام الذي ورد عند شوقي ضيف في كتابه النقد حيث يقول الأدب موضوعه الطبيعة والحياة الإنسانية والنقد موضوعه الأدب.[2]

النقد يتخذ من الخاص سلما إلى الشامل الأعم في سياق التعريف بين النقد والأدب يحرص المسدي في كل مرة على بيان أوجه التمايز بينهما حيث يقول والأدب مشدود على خصوصية لغته وإن حلق في سماء الإنسانية أما النقد فإنه يتخذ من الخاص سلما يعرج منه نحو الشامل الأعم.[3]

- **النقد وعلاقاته:**

هذا النقد الأدبي كان من العوامل التي أوجدت علما آخر هو البلاغة فإن ملاحظات النقاد وآراءهم استحالت فيما بعد إلى قوانين البلاغة أو أبواب المعاني والبيان والبديع في

[1] أ. بن فرحات ادريس، أ.د العبيد، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) العدد 26 سبتمبر 2016، ص172.

[2] أ.بن فرحات إدريس، مرجع سابق، ص174.

[3] المرجع نفسه، ص175.

علوم اللغة العربية وقد عاش النقد والبلاغة مختلطين من أقدم عصورها فلم ينفصلا إلا بمشقة في نحو القرن الهجري الخامس.[1]

وليس هذا الأمر بالغريب بل هو طبيعي إذ كل من النقد والبلاغة يدور حول تحقيق الصدق والقوة والجمال في الأداء والتعبير الأدبي فالبلاغة تأخذ بيد الأديب وتهديه للصواب والنقد يقفه على ما أصاب من حسن وما تورط فيه من قبيح فهما متحدان موضعا وغاية.[2]

- **مقاييس النقد:**

1. **مقاييس شعرية تقليدية** كما نقد الأمدي أبا تمام بأنه لم يصف المرأة بما درج به الشعراء السابقون من ضمور الخصر، وروى الأطراف وكما يذكر الجرجاني طرق وصف السلاح عند الشعراء الماضيين وعرضهم من ذلك.[3]
2. **مقاييس لغوية** ويراد بها الدقة في استعمال اللغة أو الخروج عن نهج الماضيين في صوغ العبارات، كما عابوا على أبي تمام قوله، "لا أنت أنت ولا الديار ديار بحجة أن هذا من أقوال العوام.[4]
3. **مقاييس بيانية:** تتصل بالاستعارات والتشبيهات التي تكون الصور تبني الخيال المؤلف. ومقاييس الجودة فيها القرب وعدم الإغراب، وصدق الدلالة.[5]
4. **مقاييس انسانية:** وهي الشيء ينزعها الناقد من طبائع النفوس، فيقبلون من أقوال الضعراء ما يلائمها ويرفضون ما ينافيها.[6]

---

[1] أحمد الشايب، مرجع سابق، ص51.

[2] المرجع نفسه، ص 51.

[3] المرجع نفسه، ص345.

[4] المرجع نفسه، ص345.

[5] المرجع نفسه، ص 345.

[6] المرجع نفسه، ص346.

5. مقاييس عقلية ومردها الثقافة العامة، والتجارب اليومية.[1]

لقد تعددت مقاييس النقد فنجد التقليدية منها كالشعر مثلا، واللغوية التي جعلت من اللغة هدفا، كما نجد مقاييس بيانية التي تهتم بالتشبيه والاستعارة التي تجعل من المؤلف يفرط في استعمال الخيال، كل هذه المقاييس (شعرية، لغوية، بيانية) هدفها هو تطوير النقد وخدمته.

ثالثا: أهمية التخصصات في تنمية مهارات المتعلم

لكل تخصص من التخصصات فوارق متمايزة فيما بينها تجعل منه مختلفا عن غيره، منفردا بذاته، وكذلك الحال في اللغة العربية حيث تعرف فروعها اللغوية والأدبية والنقدية فنون متعددة ومهارات، واتقان هذه الدراسات راجع للتمكن من مهاراتها لكونها من العوامل التي تحدد مدى نجاح الفرد فيها.

وتعرف المهارة "بوجه عام هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم، وهي القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول"[2].

ونذكر من المهارات على حسب كل تخصص:

[1] المرجع السابق، ص 346.

[2] الدكتور حسن شحاتة، زينب النجار، كتاب معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، مراجعة حماد عمار، الدار المصرية للنشر والتوزيع، 2003م، ص302.

أ/ الدراسات اللغوية:

- **مهارة الاستماع:**

يعد عنصر الاستماع فنا من فنون اللغة العربية، ومهارة يحتاج إليها الانسان في كل أنشطة حياته، ويشير معناه اللغوي كما جاء عن ابن منظور في معجم لسان العرب، إلى حسب الأذن، وقال ثلعب معناه: خلاله فلم يشتغل بغيره، أما معناه الاصطلاحي فهو: تلقي الأصوات بقصد وإرادة فهم وتحليل، وتظهر أهميته في حياتنا كونه:

- ✓ **وسيلة للاتصال:** حيث يكتسب متعلم من خلاله المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.
- ✓ **وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الأخرى:** حيث يتعلم من خلالها: القراءة والكتابة والمحادثة.
- ✓ **وسيلة للتعلم والتعليم:** لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المنافسة أو الحوار وغيرها.[1]

- **مهارة القراءة:**

تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الانسان فهي عذاء للروح والفكر وتعرف بأنها: الادراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج.

وللقراءة نوعان:

[1] د. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، كتاب المهارات اللغوية، ط1، 2017، دار تدمرية للنشر والتوزيع، ص16.

✓ **من حيث استخدام الصوت:**

- القراءة الصامتة التي تستخدم حاسة الأبصار فقط.
- القراءة الجهرية التي تستخدم حاستي البصر والسمع.

✓ **من حيث الغاية:**

- القراءة العامة للثقافة والمعرفة واهتلاك المعلومات من مصادرها الأصلية.
- القراءة الوظيفية العلمية التي يمارسها الفرد في التعليم والتعلم.
- قراءة الاستماع للتسلية وملء أوقات الفراغ.[1]

✓ **مهارة الكتابة:**

قصد الكتابة عملية معقدة في ذاتها فهي كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير، فالكتابة في إحدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق.[2]

ومن أهداف الكتابة:

✓ فالهدف الأساسي من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم.

✓ اكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة عن الأفكار والأحاسي والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعت الأفق ورجابة التعبير.

[1] د.ابتسام محفوظ، المرجع السابق، ص20.

[2] د. ابراهيم ربابعة، كتاب مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الأولكة للنشر، ص05.

- ✓ اكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.
- ✓ تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق أو كتابة مذكرات والخواطر.[1]

- **مهارة الكلام/المحادثة:**

هي فن من الفنون ومهارة من المهارات الأساسية للغة، ووسيلة رئيسية لمعلمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وقد زادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفهي بين الناس، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة اتصال، والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويمكن تعريف الكلام بأنه ما يصدر عن الانسان من صوت يعبر به عما يحتمل في داخله بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الانسان وتعبر عن نفسه.

ومن النتائج المترتبة على امتلاك مهارة الكلام:

- الثقة بالنفس.
- الاستقلال الذاتي.
- تعلم اللغة.
- إيصال الأفكار إلى الآخرين.
- تدعيم مكانة المتعلم بين الناس.[2]

[1] المرجع السابق، ص06.

[2] الدكتور ابتسام محفوظ، المرجع السابق، ص 18-19.

ب/ الدراسات الأدبية:

- ضرورة إعداد قارئ واع، بحيث يكون هذا القارئ قادرا على التعامل مع المقروء من منطق الفهم والتحليل والفهم والنقد والتمثل.
- الربط والتكامل بين دروس القراءة والأدب، وذلك نظرا لما بينهما من وشائج وصلات، وضرورة التكامل بينهما على اعتبار أن الأدب هو نوع من القراءة.
- تنمية الميول الفطرية للأدب لدى المتعلم وتشجيع هذه الميول وتهذيبها وتعميقها وتبصير المتعلمين بالأساليب المختلفة التي تمكنهم من الاستمتاع بالدب، وفهمه ونقده وتذوقه.
- تدريب الطلاب على الإلتحام مع النصوص ومعايشتها، والتحدث عبرها مع من أبدعها، وموافقة هؤلاء المبدعين واستحسان ابداعهم ومخالفتهم ونقدهم.
- تدريب الطلاب على الموضوعية في النقد، والتعامل مع النص بفكر مفتوح وعقلية محايدة لا تتأثر بالهوى، ولا تنخدع بأساليب الدعاية.[1]

ج/ الدراسات النقدية:

- يجعلنا أكثر صدقا مع أنفسنا، وأن نخاف من الاعتراف بأخطائنا كما يجعلنا نتعلم من أخطائنا.
- يساعد على تحليل الأفكار والمعلومات التي نتلقاها ومن ثم تقييمها وفحصها، ويبعدنا من التصديق الساذج لكل ما نسمع أو نقرأ.
- يعلمنا التثبت والبحث عن دليل أو برهان لما يتم طرحه وتناوله من آراء ومواقف.
- يجعلنا أكثر استقلالا في تفكيرنا وتحررا من التبعية للآخرين.
- يساعدنا على اتخاذ قرارات صائبة قوية.
- يطور قدراتنا على فهم الاخرين والاستماع لهم بعقلية متفتحة.

[1] ماهر ضعبان عبد الباري، التذوق الأدبي للمملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 2009، ص 100.

- يحسن قدراتنا على استخدام عقولنا مع عواطفنا، وربطها منطقيا مع عواطفنا.[1]

[1] شركة الخبرات الذكية للتعليم والتدريب، كتاب مهارات التفكير، الناقد نادي الحي الشبابي، 2015، ص15.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى مجموعة من النقاط المهمة والمتمثلة في:

معرفة الدافع على تنوعه (نفسي – لغوي – فكري) وكيفية تأثير هذا الأخير على الطالب في اختيار تخصصه الأكاديمي، كما أن التخصصات في مجال الأدب العربي متعددة (لغوي، أدبي، نقدي) لكل تخصص مقاييس يعتمد عليها وأهداف يسعى لتحقيقها وتوظيفها كالإبداع والتحليل والنقد.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

تمهيد

يعد نظام التعليم العالي الأساس في بناء المجتمعات وتطوير قدراتها البشرية، حيث نجد الجامعات تعمل جاهدة في تقديم مختلف المعارف والمهارات لطلابها قصد جعلهم أصحاب كفاءات، ومن بين الأنظمة التي تتبعها العديد من الجامعات حديثا، نجد نظام ليسانس ماستر دكتوراه LMD الذي يعمل على تحسين جودة التكوين الجامعي وجعله أكثر توافقا مع متطلبات الحياة.

وغيرها من النقاط الكثيرة التي سنخلص إليها في هذا الفصل التطبيقي.

المبحث الأول: التعريف بنظام التعليم

أولا: تعريف نظام LMD

هو نظام تعليمي مستوحى من السياسات التعليمية للدول الأنجلو ساكسونية ويحتوي على ثلاث شهادات (ليسانس – ماستر – دكتوراه)، ويهدف تنظيم المسار الدراسي إلى ثلاث مراحل أساسية، وتعمل به مجموعة من الدول: الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، انجلترا، تركيا، تونس، مغرب، وبعض الدول الأمريكية.

وعرف بأنه: نظام تعليمي جديد خاضع لإصلاحات المنظومة التربوية تم اختصاره في LMD، وتم اختياره كبديل للنظام الكلاسيكي وهو وسيلة تعليمية جديدة مستورد من أوروبا.

التعريف الاجرائي لنظام LMD:

هو هيكلة جديدة لنظام تعليمي بديل لبعض الأنظمة الموجودة بالمجتمعات الأوروبية والعربية، نشأ في فرنسا تنفيذا لمشروع بولونيا والذي يقضي بإنشاء فضاء جامعي، يعمل بنظام الأرصدة والتحويلات والرسملة، ويهدف إلى ربط التعليم بسوق العمل، ويمنح الطالب حق الالتحاق بالمجال الأكاديمي أو المهني سواء بالليسانس أو الماستر، كما يمنح الاستاذ حق الوصاية، مع الأخذ بالحساب لكل الاعتبارات التي من نشأتها، أن تساعد على نجاح الإصلاح الجامعي الجديد، وتم التوضيح على اتفاق بولوني من قبل 29 دولة سنة 1999.[1]

ثانيا: أطوار نظام LMD

ويشمل مسار التكوين ثلاثة أطوار تتوج بثلاثة شهادات:

[1] أحمد صبري، محمود يوسف، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق نظام LMD، ليسانس وماستر، دكتوراه بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد 119–مارس 2024، ص585.

أ/ الطور الأول:

طور الليسانس في ثلاثة سنوات ما يعادل ست سداسيات، يتكيف فيها الطالب مع الحياة الجامعية ويكتشف مختلف عروض التكوين ثم يقوم باختيار تخصص معين قصد تعميق معارفه الأساسية المتعلقة بالتخصص المختار، يتوج الطالب بعدها بشهادة ليسانس أكاديمي تسمح له بمتابعة دراسات الماستر أو ليسانس مهني تمكنه من التوجه إلى الحياة المهنية.

ب/ الطور الثاني:

طور الماستر في سنتين ما يعادل سداسيين، يتلقى الطالب في المرحلة الأولى تعلم مشترك بين عدة فروع وتخصصات من نفس ميدان التكوين ليعمق في تخصص التكوين بالمرحلة الثانية ويكتسب أسس البحث وتحرير مذكرة.

ليتوج الطالب في نهاية هذا الطور بشهادة الماستر البحثية تؤهله إلى النشاط البحثي في قطاع التعليم العالي بانتقاله للطور الثالث أو الماستر المهنية التي تؤهله بالاندماج في عالم الشغل بمستوى أعلى من الأداء والتنافسية.[1]

ج/ الطور الثالث:

طور الدكتوراه في ثلاثة سنوات متتالية يمكن أن تعدد استثنائيا بإضافة سنة بعد موافقة المشرف على رسالة التخرج والمجلس العالي، يتم الالتحاق بطور الدكتوراه ل.م.د عن طريق مسابقة مفتوحة لحاملي شهادة ماستر تقيم بعض المؤسسات الجامعية طالب الدكتوراه في السداسي الأول على أساس 30 رصيدا تطابق دروسا مبرمجة ويقبل في السداسي الثاني

[1] مهيبل وسام، دور إدارة المعرفة في ضمان جودة التعليم العالي، دراسة حالة جامعة الجزائر03، أطروحة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير عمومي، 2017/2016، ص129-130.

إذا اكتسب السداسي الأول حسب الشروط المحددة في دفتر شروط التكوين، كما يحضر الطالب في هذه المرحلة من التكوين مذكرة تناقش أمام لجنة من الفاحصين ويستفيد الطالب من هذه المرحلة من تربصات بالخارج والمشاركة بالندوات والورشات والملتقيات.[1]

ثالثا: أهداف نظام ل.م.د وأهم مشاكل التعليم العالي في ضله

أ/ الأهداف:

يهدف نظام التعليم العالي الجديد إلى تجاوز المشاكل التي ميزت النظام التعليمي القديم وتحسين الأداء داخل الوسط الجامعي، ويمكن رصد أهداف هذا النظام في النقاط التالية:

- تحسين نوعية التكوين الجامعي.
- تلاؤم نظام التكوين العالي مع باقي الأنظمة التكوينية في العالم.
- تسهيل معادلة الشهادات لتسيير حركية الطلبة داخل الوطن وخارجه.
- اشتراك الجامعة الجزائرية في التنمية المستدامة للبلاد.
- مساعدة الطالب في اختيار مساره والمشاركة في فهم تكوينه حيث أنه يسمح بالانتقال من المسار المفروض إلى المسار الحيوي.
- إعطاء حيوية وفاعلية للتكوين الجامعي وذلك بتحديث البرامج التكوينية من خلال مراجعتها وتنويع وتعديل المسالك أثناء الدراسة في مجالات التكوين.[2]

[1] مهيبل وسام، المرجع السابق ، ص 130.

[2] دردیش أحمد، واقع نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية: دراسة حالة تحليلية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، جامعة البليدة 02، العدد 04، جوان 2014، ص242.

ب/ أهم مشاكل قطاع التعليم العالي في ظل نظام LMD

- **مشكلة التحجيم:** لا يزال قطاع التعليم العالي يعيش أزمة المزدوجة تتمثل في تزايد عدد الطلبة الكبير، ونقص المؤسسات والهياكل القاعدية، حيث نلاحظ عدم التطابق بين الجانب النظري الوارد في سياسة التعليم العالي، والواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.
- **مشكلة التأطير:** نتج عن الزيادة الكبيرة في عدد الطلبة نمو غير متناسق في التسيير وضعف التحكم في الهياكل البيداغوجية وعجز كبير في التأطير خاصة في المراتب العليا مقارنة بعدد الطلبة وبالمعدلات العالمية، مع انعدام شبه كلي لدور الاستاذ الوصي مما يجعل نظام ل.م.د لا يتوافق والطموحات الموجودة منه.
- **مشكلة الهياكل والتجهيز:** يعتبر تزايد عدد الطلبة من العوامل الرئيسية التي أدت إلى نقص ضبط الهياكل والتجهيز وأصبحت ظاهرة الاكتظاظ هي السمة الملازم لكل الجامعات الجزائرية رغم الزيادة الملاحظة في عدد الجامعات الجزائرية رغم الزيادة الملاحظة في عدد الجامعات وذلك بسبب انعدام التخطيط والاستراتيجيات الجادة. إضافة إلى نقص في التجهيزات والوسائل الحديثة التي تعتبر اليوم الأداة الرئيسية لاكتساب المعارف.[1]

رابعا: إيجابيات وسلبيات نظام ل.م.د

أ/ مزايا النظام:

تتعدد المزايا التي يتمتع بها النظام وفقا لإمكانات وقدرات المجتمع الذي يتبناه، وتعد من أهم هذه الايجابيات:

[1] دردیش أحمد، المرجع السابق، ص261-262.

- **رفع مستوى الجودة** بما يكفل رفع جودة الخريج في عصر التنافسية إذ أصبح الاعتراف فقط بالخريج ذا الجودة العالية.
- **التمهين:** وذلك بإعداد تكوين متعدد التخصصات للطلاب يسمح لهم بالتكيف مع السوق ودراسة متطلبات سوق العمل.
- تحديث في محتوى المناهج يساعد على تقسيم البرامج إلى نظري وتطبيقي.
- تقليص عدد السنوات إلى 03 سنوات في الليسانس وإتاحة الوقت الكافي للطلبة من البحث والاستكشاف الفردي الذي يساعد في رفع مستوى الطالب العلمي والثقافي.
- مرونة النظام وتعدد تخصصاته وشمولية أساليب التقويم، مما يؤدي إلى جعل الطلبة أكثر تحصيلا معه، ينعكس ذلك في ارتفاع مستوى التحصيل وسبب النجاح.[1]

ويتضح لنا مما سبق أن تعدد المزايا واختلافها يعد من مميزات نظام LMD، وميل بعض الدول إلى تطبيقه على غيره من الأنظمة الأخرى، مما يؤكد أهميته والسعي نحوه ومعرفة متطلباته وذلك من أجل الوصول إلى النتائج المراد تحقيقها.

ب/ عيوب النظام

على الرغم من تعدد المزايا إلا أن هناك مجموعة من السلبيات والعيوب والتي قد تكون أغلبها مرتبطة بإمكانيات البيئة أو كفاءة المجتمع في تبني النظام ومن هذه العيوب نذكر:

- نسبة عملية التقييم أكبر إلى حدها من نسبة طريقة التدريس مما قد يؤثر على نجاح تغير طرق التدريس التي تتناسب مع العملية التقييمية.

[1] أحمد صبري محمود يوسف، مرجع سابق، ص 208.

- تطبيق النظام قد يتطلب توفير بعض الوسائل العلمية، والإمكانيات وارتفاع نسبة الإتاحة للاستفادة من المكتبة الحديثة والقاعات المجهزة الالكترونيا، فكلما كانت الوسائل محدودة انعكس ذلك سلبا على كفاءة وجودة النظام التعليمي.
- افتقار أغلب جامعاتنا إلى مخابر البحث والكتب المواكبة للتطور الحاصل في ميدان التعليم، مما يجعل الطالب لا يستفيد من الوقت المتاح له في هذا الإطار.[1]

ونلاحظ أن أغلب هذه العيوب والسلبيات مرتبطة بالجانب المادي والبطء في مواكبة التطور التكنولوجي والعلمي الحاصل في العالم وخاصة في الجانب الأكاديمي التعليمي.

[1] أحمد صبري، محمود يوسف، المرجع نفسه، ص 209.

المبحث الثاني: منهج الدراسة

أولا: منهج الدراسة

أ/ **المنهج لغة:** الطريق الواضح من فعل "نهج" بمعنى سلك وانتحى وانتظم، يقابله méthode في اللغة الفرنسية.[1]

واصطلاحا: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من أجل الكشف عن الحقيقة فهو طريقة أو نسق يتبعه الباحث وصولا إلى الحقيقة التي ينشدها، وبعبارة أخرى هو المسلك أو الطريقة التي تعتمد لتقديم أو إنجاز عمل ما، أي مجموعة قواعد يقينية تتيح لكل الذين يلتزمون بها التزاما دقيقا للوصول إلى حل المشكلات ومن هنا نجد في البلاد المغاربية مصطلح (النهج) يطلق على الشوارع نهج محمد الخامس، نهج العربي بن مهيدي، نهج بورقية، نهج عمر المختار ويعني الاتساق والنظام والصف المتزن، ويستعمل في كثير من الأحيان مرادف للطريقة – **المنهج/ الطريقة Méthode**.[2]

إن المنهج في عمومه مجموعة منظمة من الإجراءات المفضلة تسعى لبلوغ هدف ما، باعتباره نظاما تتداخل فيه مجموعة المكونات والعوامل التي ترتبط بعضها ارتباطا عصريا فيحتاج دائما إلى تطوير مستمر لمتابعة المستجدات، فهو يدور ضمن الغايات الكبرى والأهداف العامة، لكنه ليس جامدا، إن تطوير المنهج من حيث هو عملية مستمرة ليس لها نهاية، فهي لا تتم في وقت معين وتقف عند هذا الحد لكنها عملية تتصل أوثق الاتصال بكافة مظاهر التطوير في جوانب الحياة بمعنى أن المناهج يجب أن تكون على قدر كبير

[1] صالح بالعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة الجزائر، 2013، ص 14.

[2] المرجع نفسه، ص14.

من الحساسية لمجرى التطور في مجالات المادة والبيئة والمجتمع والبحوث والدراسات التربوية والنفسية وما تسفر عن نتائج.[1]

وبدا لي أن المنهج في عمومه يفرض هذا التطور الذي تتطلبه المستجدات كلما بدا الوضع ذلك وهذا ما تعمل به الأمم بمراجعة منظوماتها التربوية بناء على الأوضاع المعاصرة التي يجب أن تتكيف وبناء على التغيير الذي يطرح في ميدان البحوث التربوية في كل عنصر على أن هذا التغيير ليس سريعا في كل أبعاده. [2]

ب/ خصائص المنهج

- المقررات بما تشمله من موضوعات.
- النشاطات التي يمارسها المتعلم تحت إشراف المدرس.
- القيم وأهداف الحياة التي تتضمنها محتويات الدراسة.[3]

أما نحن فقد جعلنا في بحثنا هذا مزيجا من المناهج كل منهج يخدم غرضا معينا فقد استعننا بالمنهج الوصفي الذي كان له دور كبير في تحقيق أهداف البحث والوصول إلى الغاية منه، كما وظفنا أيضا المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على التحليل خاصة وله أيضا فوائد في البحث فكل ظاهرة من الظواهر التي تحتاج إلى شرح وتعليل وتمثيل فهي مقترنة بالمنهج الاستقرائي، لقد كان لكل من المنهج الوصفي، والاستقرائي دور فعال في بحثنا هذا خاصة، وأن البحث مقترن بوصف ظاهرة وتحليلها (وصف للدوافع على تنوعها والتعريف بها ثم شرح وتعليل أسباب اختيار هذه الدوافع وترتيب بعضها على بعض).

---

[1] صالح بالعيد في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، 2013، ص15.

[2] المرجع نفسه، ص15.

[3] المرجع نفسه ، ص15.

- **المنهج الوصفي:**

يعرف المنهج الوصفي بأنه: طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم الوصول إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[1]

وهناك من يعرفه بأنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.[2]

وهذا ما وظفناه في إنجازنا لهذه المذكرة من خلال تطبيق المنهج الوصفي وذلك من خلال وصف للمعارف وطرحها بطريقة خاصة بغية الوصول إلى نتائج معلومة ومسيطرة كما رأينا أن المنهج الوصفي هو المنهج المعين على هذا البحث باعتباره يصف الدوافع على تنوعها (نفسية، فكرية، لغوية) لنخرج في آخر الأمر إلى معطيات يمكن تفسيرها وقد كان له حصة كبيرة خاصة في الجزء النظري.

- **المنهج الاستقرائي:**

ويمكن أن يعرف الاستقراء على أنه: عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية.[3]

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي الطبعة الثالثة، 2019/1441، صنعاء دار الكتب، ص46.

[2] المرجع نفسه، ص 46.

[3] محمد سرحان، مرجع سابق، ص 73.

مما سبق من التعريف يتضح لنا أن الباحث في المنهج الاستقرائي ينتقل من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام، حيث يبدأ الباحث بالتعرف على الجزئيات ثم يقوم بالتقسيم على الكل.[1]

- **أقسام الإستقراء:** قسمه أريسطو إلى قسمين:

الإستقراء الكامل هو استقراء يقيني يقوم على ملاحظة جميع مفردات الظاهرة موضع البحث لإصدار الحكم الكلي على مفردات الظاهرة.

أما الاستقراء الناقص وهو استقراء غير يقيني حيث يقوم الباحث بدراسة بعض مفردات الظاهرة دراسة شاملة ثم يقوم بتقسيم النتائج على الكل غالبا حيث ينتقل من المعلوم إلى المجهول.[2]

وقد كان لبحثنا هذا نصيب من المنهج الاستقرائي فقد اعتمدنا في الجانب التطبيقي في جمع معارف وتحليلها بغية الوصول إلى أهداف البحث.

ج/ مجال الدراسة:

- **المجال المكاني:**

إن دراستنا هذه والمعنونة الدوافع النفسية والفكرية واللغوية ودورها في اختيار التخصص انحصرت في جامعة يحيى فارس بولاية المدية وكان الطلبة المعنيون بهذه الدراسة هم طلبة السنة الثانية ليسانس بذات الجامعة.

نبذة عن جامعة يحيى فارس بالمدية:

[1] المرجع السابق، ص73.

[2] المرجع السابق، ص73.

رأى التعليم العالي في المدية النور خلال السنة الجامعية 1989/1988م بموجب المرسوم 48-89 المؤرخ في 04 نوفمبر 1989م بالهياكل الإدارية التي احتضنت المعهد الوطني للتعليم العالي في مجال الإلكترو تقني، في الوقت الذي كان فيه هذا المعهد تابعا لمتوسطة الفارابي وكان بهدف توفير تعليم عالي في التخصصات الآتية: جذع مشترك تكنولوجيا، تكوين قصير المدى في الإلكترو تقني في شهر جويلية من عام 2000م تمت ترقية المعهد الوطني للتعليم العالي إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 198-2000 المؤرخ في 23 ربيع الثاني 1421هـ الموافق 25 جويلية 2000م.[1]

وشمل المركز أربعة معاهد: معهد العلوم والتكنولوجيا، معهد العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، معهد العلوم القانونية والإدارية، معهد الآداب واللغات. بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-11، المؤرخ في 07 محرم 1430م الموافق لـ 4 جانفي 2009م المتضمن إنشاء جامعة المدية، حدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة المدية واختصاصاتها، كما يلي: كلية العلوم التكنولوجية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الحقوق، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 13-403 المؤرخ في 27 محرم 1435هـ الموافق لـ 4 جانفي 2009م تم تحديد عدد الكليات المكونة لجامعة المدية واختصاصاتها كما يلي: كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، كلية الحقوق.[2]

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-74 المؤرخ في 13 جمادى الأولى 1437 هـ الموافق لـ 22 فيفري 2016 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 09-11 المؤرخ في 7 محرم

[1] موقع جامعة يحيى فارس، نبذة تاريخية www.univ-medea.dz أطلع عليه يوم 22 أفريل 2025م، على الساعة 12:21.

[2] موقع جامعة يحيى فارس نبذة تاريخية المرجع السابق.

1430هـ الموافق لـ 4 جانفي 2009م تم تحديد عدد الكليات المكونة لجامعة المدية واختصاصاتها كما يلي: كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية التكنولوجيا كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم.[1]

- **المجال الزماني:**

وهي المدة الزمنية المتمثلة في إعدادنا للمذكرة حيث بدأنا العمل في شهر ديسمبر من عام 2024م وأتممناه في شهر ماي عام 2025م.

ثانيا: العينة

إن اختيار العينة من أهم الخطوات التي يجب على الباحث أن يحسن اختيارها وذلك من أجل إضفاء موضوعية ومصداقية النتائج المتحصل عليها في الدراسة، فتعتبر عينة البحث هي أساس عمل الباحث حيث يعتمد في اختيارها طريقة علمية تسهل الوصول إلى النتائج التي قامت عليها الدراسة.

أ/ مفهوم العينة

عرضها الدكتور محمد سرحان محمودي بأنها: "مجموعة اجرائية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[2]

[1] موقع جامعة يحيى فارس نبذة تاريخية المرجع السابق.

[2] محمد سرحان علي محمود، مرجع سابق، ص160.

ومن خلال تعريف الدكتور محمد سرحان محمودي تصل إلى أن اختيار مجتمع الدراسة مرهون بموضوع البحث العلمي حيث يتم فيها لاتباع مجموعة من الأسس والأساليب العلمية في حين أن جزأ من عينة البحث يعبر عن مجتمع الدراسة عامة.

ب/ عينة الدراسة

شملت هذه الدراسة طلاب قسم اللغة والآدب العربي، كلية الآداب واللغات بجامعة يحيى فارس، تحديدا السنة الثانية ليسانس وهم الذين يزاولون دراستهم فيها للموسم الجامعي 2025/2024، وقبل سنة بالتحديد يقوم الطلبة باختيار تخصص من إحدى التخصصات الثلاث (لغوي – نقدي – أدبي) الذي يرغب في مزاولته والانتقال به إلى مراحل أخرى، ويكون ذلك بالرجوع إلى فضاء الطالب، بعد الإعلان الذي تحدده الكلية وتشاركه مع الطلبة في صفحتها الرسمية، والحاصل للفترة المفتوحة لأجل إتمام عملية الاختبار والتي تكون بعد صدور المداولات الأخيرة في السنة الدراسية وهنا نشير إلى أن عملية الاختيار هذه لم تشمل كل الطلبة، فالبعض منهم تم انتقاء تخصصاتهم من طرف إدارة الجامعة وفق عوامل بيداغوجية مبرمجة عندهم.

ونرجع من بين إحدى العوامل ما يلي:

- الاختيار على أساس مستوى العلامات المرتفعة في بعض المقاييس المحددة والتي لها ارتباط بالتخصصات.
- الاختيار على أساس المعدل السنوي.

ونضيف إلى أن الجامعة في موقعها الرسمي univ-médéa.dz وضعت دليلا للتكوينات البيداغوجية والشامل لكل الكليات وبالنسبة لكلية الآداب واللغات بينت ما يندرج في الأطوار من تخصصات.

وجاء في تعريفهم بالتخصص اللغوي مايلي:

- القدرة على التدقيق اللغوي والتحديد الدلالي السليم من أجل تواصل دال وتحليل لغوي دقيق.
- القدرة على تمييز الأصوات اللغوية وخصوصياتها وإدراك أبعادها الدلالية والوظيفية.
- القدرة على النقد والتحليل والتفسير.

وجاء في تعريفهم بالتخصص النقدي ما يلي:

- القدرة على توظيف المملكات النقدية لتقويم وضعيات تواصلية.
- القدرة على الفهم وتأويل النصوص وتحديد أبعادها الفكرية.
- القدرة على التحليل المنهجي الصحيح والتدقيق في النتائج.
- القدرة على البحث واستغلال طرائق التنظيم والتنسيق والترتيب.[1]

وجاء لتعريفهم بالتخصص الأدبي ما يلي:

- القدرة على الحجاج والاقتناع والتحليل الدلالي المضبوط.
- القدرة على التفاعل مع الثقافات وإنجاز محاورات فكرية متعددة ثقافيا.
- القدرة على التعبير وإدماج مكتسبات في وضعيات مختلفة
- القدرة على إنشاء مؤسسات خاصة للاستثمار في مجال التخصص والانفتاح على الفضاء السوسيواقتصادي.[2]

فهذه بعض التعريفات الموجودة في الموقع الالكتروني الخاص بجامعة المدية كلية الآداب واللغات، والتي لابد للطالب أن يكون على دراية بها فقد تسهل عليه التعرف بالتخصصات كما تشارك الطالب البرامج الخاص بكل تخصص على حدى، وتبين فرص

[1] موقع جامعة يحيى فارس، تخصصات الكلية www.univ-médéa.dz اطلع عليه يوم: 21/04/2025 على الساعة 15:37.

[2] المرجع السابق، موقع جامعة يحيى فارس، كلية الآداب واللغات، تخصصات الكلية.

الشغل والقطاعات التي ينتمي إليها كل تخصص وهذا من أجل تسهيل عملية انتقاء التخصص وتزويد الطالب بمعارف حول التخصصات التي تنتمي إلى الأدب العربي.

ج/ التقنية المستعملة في جمع البيانات:

اعتمدنا في بحثنا هذا على استمارة الاستبانة، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة تخدم البحث، كما احتوت هذه الاستبانة على أسئلة متعددة منها: الأسئلة المفتوحة ، الأسئلة المغلقة، الأسئلة المفتوحة المغلقة من أجل أخذ آراء الطلبة للوصول إلى أكبر قدر من المعلومات والمعارف.

د/ تعريف الاستبانة:

هي اللفظ اللغوي الصحيح: حيث يطلق عليها البعض الاستبيان وهذا هو اللفظ الشائع، بينما التسمية الأولى هي الأصح لغويا وتعتبر من أكثر أدوات البحث شيوعا حيث تستخدم في معظم مجالات البحث العلمي والدراسات الميدانية والعينية.[1]

[1] د.حسن شحاتة، د. زينب النجار، مصطلحات التربوية والنفسية، ص 34.

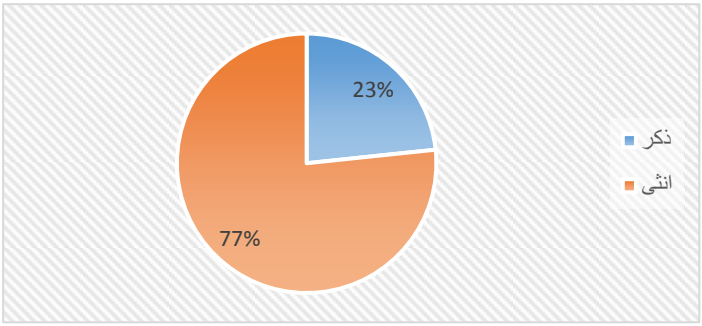
المبحث الثالث: تحليل الاستبانات

1/ البيانات الشخصية

الجدول 01: توزيع عينة حسب الجنس

التكرار / النسبة الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	07	%23
انثى	23	%77
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم 01: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



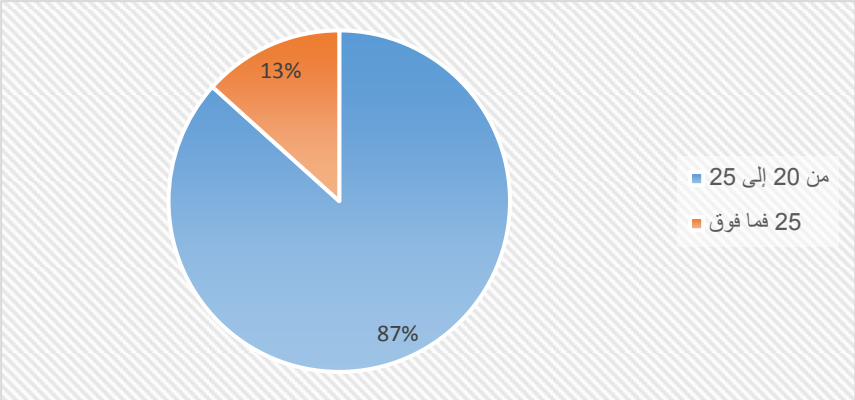
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Excel .

من خلال الجدول المبين سابقا نلاحظ وبوضوح أن نسبة الإناث بلغت أعلى نسبة بـ77%، على عكس نسبة الذكور التي كانت أقل منها بـ 23%، وهذا إن دل إنما يدل على ميول جنس الإناث لدراسته هذا التخصص كونه أكثر ملائمة من ناحية ارتباطية بأهداف مستقبلية المتمثلة في الوظيفة، على غرار الذكور اللذين لهم ميولات أكثر لتخصصات العلمية.

الجدول 02: توزيع عينة حسب العمر

التكرار / النسبة العمر	التكرار	النسبة (%)
من 20 إلى 25	26	%87
25 فما فوق	04	%13
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم 02: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب العمر



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائيExcel

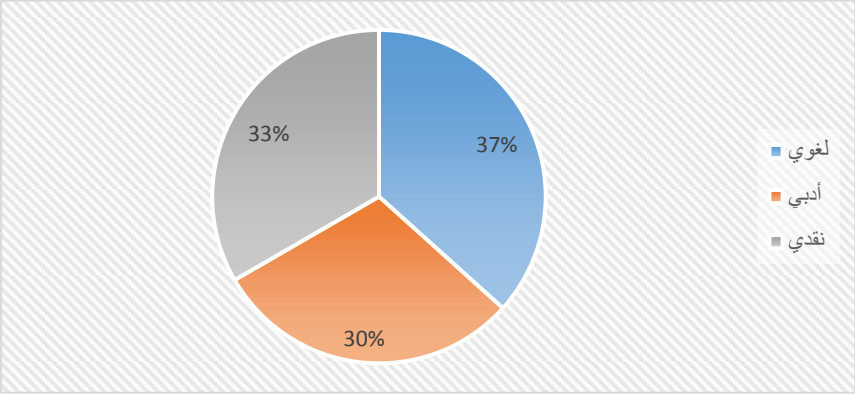
يتبين لنا من خلال الجدول أن الفئة العمرية العالية للمبحوثين بـ 87% للذين تراوحت أعمارهم من 20 إلى 25، في حين مثلت نسبة 13% من كانت أعمارهم فوق 25 وأكثر.

وتعتبر نسبة أقل بكثير من نظيرتها وهذا دليل على غلبة الفئة الصغرى ومواصلة تعليمها العالي والممثلين لأصحاب الدفعة الرسمية على عكس من كانت أعمارهم أكثر من ذلك إما لتحلفهم عن سنوات سابقة أو التحاق متأخر منهم أو أشخاص أكبر من ذلك راغبين في شهادة الماستر.

الجدول رقم 03: توزيع حسب التخصص

التكرار / النسبة التخصص	التكرار	النسبة (%)
لغوي	11	%37
أدبي	09	%30
نقدي	10	%33
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم 03: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب تخصصاتهم



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائيExcel .

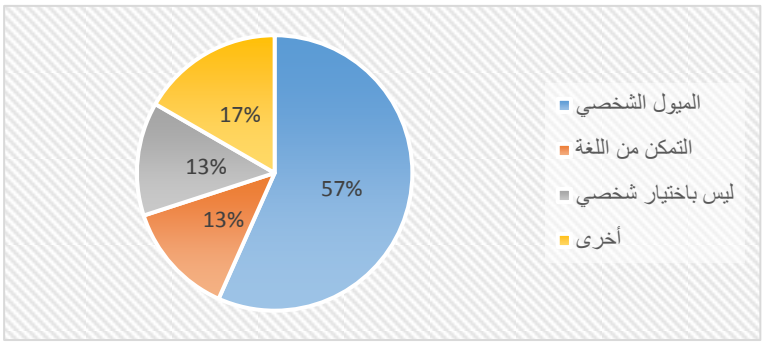
من خلال ملاحظتنا للجدول تبين لنا أن الفئة الطاغية بكثرة عائدة لطلاب التخصص اللغوي بنسبة بلغت 37%، يليها بعد ذلك نسبة 33% المتمثلة لطلاب التخصص النقدي، وآخرهم نسبة 30% الباقية المعبرة عن طلاب التخصص الأدبي. وهذا التوزيع راجع لتمايز اختيار التخصص حسب الأكثر اختيارا والأكثر طلبا إضافة لذلك رغبات وميولات البعض وأهم نقطة في ذلك كوننا أصحاب التخصص لذا أردنا تسليط الضوء عليه ولكونه التخصص الحاصل لأكبر عدد من الطلبة في الجامعة.

2/ أسئلة الاستبانة:

الجدول 04: توزيع حسب العوامل الرئيسية الدافعية لإختيار التخصص

التكرار / النسبة العوامل الدافعة لاختيار التخصص	التكرار	النسبة (%)
الميول الشخصي	17	%57
التمكن من اللغة	04	%13
ليس باختيار شخصي	04	%13
أخرى	05	%17
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم 04: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب العوامل الرئيسية الدافعية لإختيار التخصص



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائيExcel .

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه لتوزيع عينة الدراسة استنادا للعوامل الرئيسية في اختيارهم لتخصصاتهم الحالية، حيث بلغت أعلى نسبة بـ57% لمن اعتبروا ذلك ميولا شخصيا للأدب وحبهم للغة والتعرف على قواعدها ونظمها، أما الفئة التي اختارت التخصص لكونها متمكنة من اللغة وعلى إطلاع تام بها وبفروعها من نحو وصرف بلغت 13%. وبنسبة متماثلة بـ 13% أخرى عبرت عن الفئة التي لم يكن الاختيار عائدا لها وليس باختيارها الشخصي، وسبب ذلك إما لعدم تحصلهم على المعدل المطلوب أو رغبات

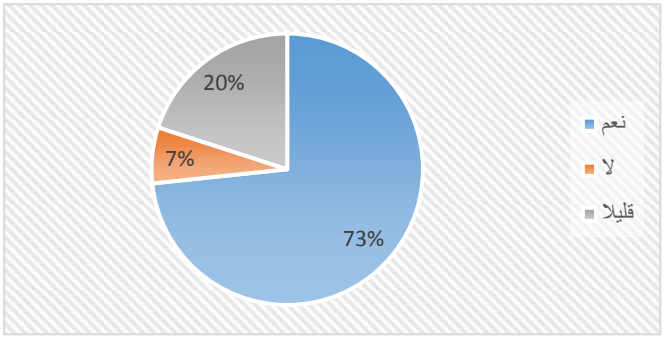
من عائلاتهم، وآخر نسبة المتمثلة في 17% تشمل إجابات مختلفة أو دوافع أخرى نذكر منها:

شمولية التخصص وهناك من كان اختياره بالصدفة وأخرى لهم نظرة مستقبلية فيه.

الجدول 05: توزيع حسب الاهتمام اتجاه الأدب واللغة

التكرار / النسبة الاهتمام باتجاه الأدب واللغة	التكرار	النسبة (%)
نعم	22	%73
لا	02	%7
قليلا	06	%20
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم 05: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب اهتماماتهم اتجاه الأدب واللغة



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائيExcel .

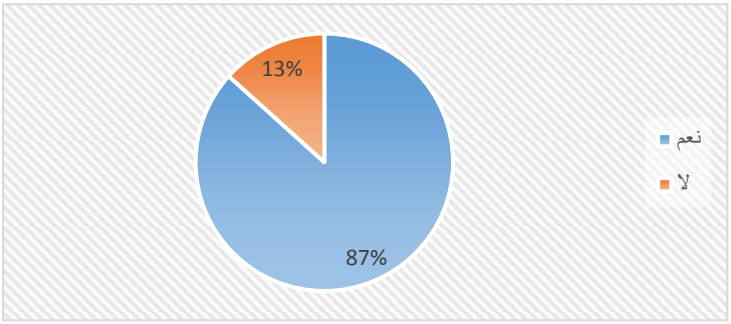
من خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن غالبية الطلبة لهم اهتمام خاص اتجاه الأدب واللغة ورغبة في التعرف على معانيها ومبانيها وحتى التمكن منها، وقد مثل هذا الرأي بنسبة 73% في حين عبرت نسبة 20% عن الفئة التي لها اهتمام قليل اتجاه الأدب ودراسته، والنسبة الأقل ذهبت إلى الفئة التي ليس لها أي ميول خاص نحو تعلم اللغة بنسبة بلغت

7% ويمكن أن نرجع ذلك إما لعدم الاختيار الشخصي لدراسة التخصص الحالي أو وجود ظروف أحالتهم لذلك.

الجدول 06: توزيع حسب ارتياح الطلبة لمقاييس تخصصهم

التكرار / النسبة ارتياح الطلبة لمقاييس تخصصهم	التكرار	النسبة (%)
نعم	26	%87
لا	04	%13
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم 06: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب ارتياحهم لدراسة مقاييس التخصص



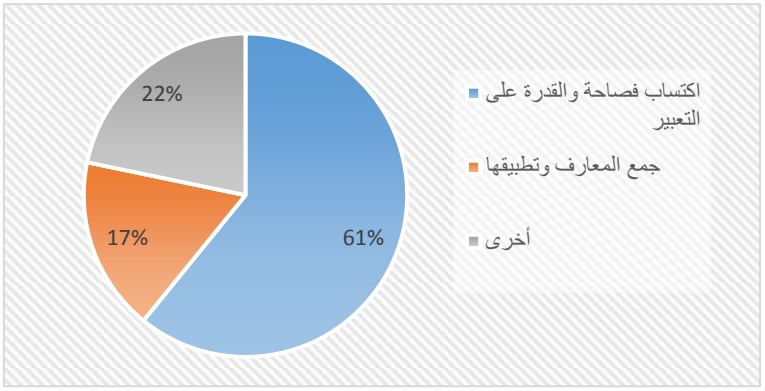
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائيExcel .

عند تحليلنا لهذا الجدول الذي يبين لنا ارتياح الطلبة من عدمه في دراسة مختلف المقاييس في التخصصات الثلاثية (اللغوي – الأدبي – النقدي) قدرت فيه أعلى نسبة بـ 87% الممثلة للفئة التي كان لها ارتياح وقبول اتجاه مقاييس التخصص، وهذا إن دل إنما يدل على قدرة أساتذة والجامعة وتمكنهم من نقل المعارف المخزنة عندهم في أوضح صورة لذلك يخبرهم في معرفة ميولات الطلاب، وكذا العمل على تسييرها، في حين مثلت نسبة 13% من كانت لهم مشاكل أو صعوبات في دراستهم لبعض المقاييس وذلك لعدم ميلهم إلى بعض المقاييس التي يجدون فيها ضعف وعدم استيعابهم للكم الهائل من المعرفة.

الجدول رقم 07: جدول يوضح كيفية مساعدة اللغة في تطوير قدرات عينة الدراسة

التكرار / النسبة القدرات	التكرار	النسبة (%)
فهم القرآن وتفسيره	07	%23
اكتساب فصاحة والقدرة على التعبير	14	%47
جمع المعارف وتطبيقها	04	%13
أخرى	05	%17
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم 07: دائرة نسبية توضح نسبة مساعدة اللغة في تطوير قدرات عينة الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائيExcel .

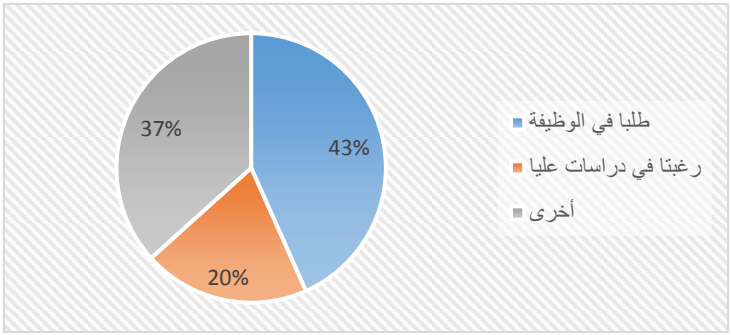
من خلال ملاحظتنا للجدول المعنون بسؤال: عن ما قدمته اللغة للطالب لتطوير قدراته، توصلنا لعدة إجابات بداية بنسبة 23% للفئة التي ساعدتهم اللغة على فهم القرآن الكريم والتفسير واستيعاب معانيه وفئة أخرى ساعدتهم في اكتساب فصاحة من خلال التعرف على معاني ومباني اللغة والتمكن من قواعدها مما طور عندهم جانب التعبير وأكسبهم جرأة الحديث بنسبة 47% وهي أعلاها.

في حين عبرت نسبة 13% عن أعانتهم في جمع المعلومات واستغلالها في تعاملهم مع مختلف المواقف اللغوية، وآخر بنسبة 17% منهم من ساعدته في التعامل مع الأفراد ومنهم من حسنت وطوره مهاراتهم في الكتابة الابداعية.

الجدول 08: توزيع حسب الأهداف المستقبلية

التكرار / النسبة الأهداف مستقبلية	التكرار	النسبة (%)
طلبا في الوظيفة	13	%43
رغبتا في دراسات عليا	06	%20
أخرى	11	%37
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم 08: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب ارتباط تخصصهم الحالي بأهدافهم المستقبلية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائيExcel .

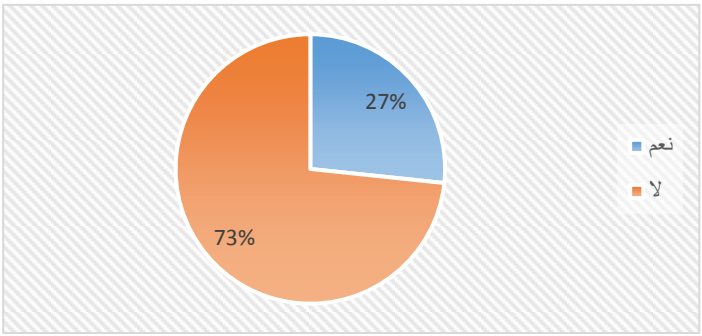
من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه، نجد أعلى نسبة بـ 43% من عينة الدراسة اعتبروا التحاقهم بالتخصص الحالي له ارتباط وثيق بأحلام شخصية متعلقة بالمستقبل ألا وهو البحث عن العمل، كما اتضح لنا في هذا السؤال تحديدا ميول عينة الدراسة لمهنة التعليم وتخصصهم الحالي سبيل لتحقيق ذلك لتليها نسبة 20% المعبرة عن رغبة البعض

في مواصلة دراسات عليا والارتقاء بمستواهم العلمي وذلك لحبهم للغة ومعرفتهم بالتخصص، ونسبة 37% المتبقية استقبلنا فيها آراء مختلفة منها من عبر عن ذلك بأن لا أهداف مرتبطة بما يدرس حاليا تخص مستقبله. وله ميول أكثر للعمل المستقل (الحر)، ومن جهة أخرى فصل البعض الآخر ما يدرسه من تخصص عن أهدافه المستقبلية وحجته في ذلك قلت المناصب وتدهور وضع سوق العمل في البلاد.

الجدول 09: توزيع حسب صعوبات التخصص

التكرار / النسبة الصعوبات في التخصص	التكرار	النسبة (%)
نعم	08	%27
لا	22	%73
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم 09: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب الصعوبات التي تواجههم في دراسة التخصص



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائيExcel .

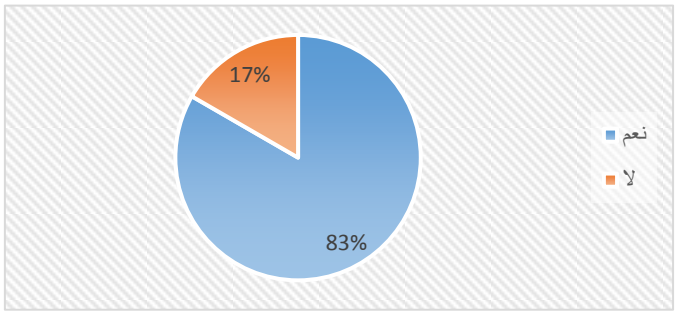
يتبين لنا من خلال الجدول الآتي أن النسبة المئوية الناتجة عن التكرار قدرت بـ 73% وهي أكبر نسبة والتي قيل فيها أن دراسة التخصص لا صعوبات فيها وذلك راجع إلى أن هذه الفئة على دراية مسبقة ومعرفة على ما هم مقبلين عليه إضافة إلى أنهم وجدوا

اهتماماتهم تصب فيه، في حين آخر عبرت فئة أخرى برأي مناقض قائلة بأنها تجد صعوبات في دراستها لأخرى التخصصات بنسبة بلغت 27% وهذا إن كان إنما يكون سببه عدم الإطاحة باللغة وخصائصها وعدم معرفتهم للمشاكل التي تواجههم في التخصص وبذلك شعورهم بالصعوبات فيه.

الجدول 10: توزيع حسب الصعوبات في المقاييس

التكرار / النسبة الصعوبات في مقاييس	التكرار	النسبة (%)
نعم	25	%83
لا	05	%17
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم 10: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب المقاييس التي تواجههم صعوبة فيها



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائيExcel .

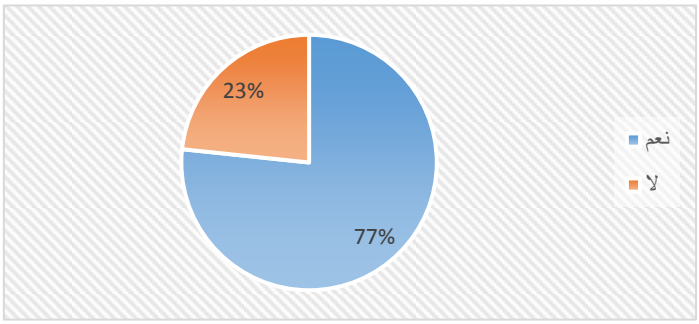
ما نخلص إليه من خلال الجدول المبين أعلاه أن أعلى نسبة هذه المرة بـ 83% تلقت عراقيل وواجهت صعوبات في مقاييس تخصصاتهم وهي نسبة كبيرة، وعند تحليلنا لهذا السؤال الموضح أعلاه وجدنا أجوبة الطلبة في كل التخصصات تلقيهم صعوبات في مقياس علم النحو وكذلك علم الصرف، مما يوضح لنا أن جل الطلبة ليس لهم القدرة على استيعاب

كل المعلومات، وهذا راجع إلى أسباب عدة إعطاء الحجم الساعي الكافي لهذه المقاييس وغيرها من أسباب والفئة المتبقية بنسبة 17% عبرت عن ذلك بعدم وجود ما يشكل عائق أمامها.

الجدول 11: توزيع حسب الرغبة في الدراسات العليا

التكرار / النسبة الرغبة في دراسات العليا	التكرار	النسبة (%)
نعم	23	%77
لا	07	%23
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم 11: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب رغبتهم في الدراسات العليا



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائيExcel .

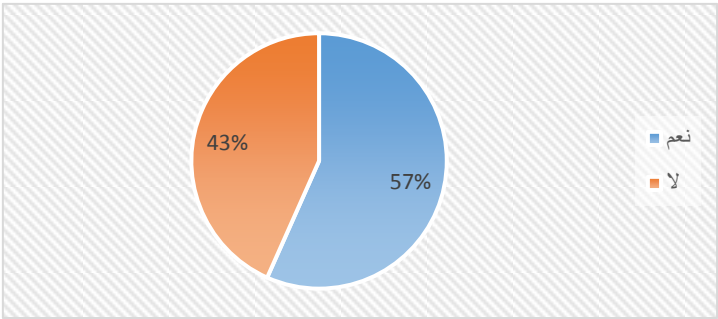
نلاحظ في الجدول المتبين أمامنا والذي يعرض لنا من كانت لهم رغبات في دراسات عليا في تخصصاتهم الحالية، فبلغت النسبة المؤيدة أعلاها بـ 77%، من فئة عينة الدراسة من عبروا بقبول حول رغبتهم في مواصلة دراسات ومواصلة البحث العلمي لنيل شهادات أكثر استحقاقا واكتساب خبرات ومعارف تجعلهم متمكنين من اللغة ومن تخصصاتهم، والنسبة المتبقية المتمثلة في 23%، رأت عدم وجود طموح لمواصلة المسير وجلهم هدفهم

الوحيد هو نيل الشهادة الحالية فقط ولا أكثر ولا أقل من ذلك وهذا ما تبين خلال مراجعتنا لإجاباتهم.

الجدول 12: توزيع حسب **الاهتمام بالأدب والنقد والإبداع**

التكرار / النسبة الاهتمام بالأدب والنقد والإبداع	التكرار	النسبة (%)
نعم	17	%57
لا	13	%43
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم 12: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب الاهتمامات



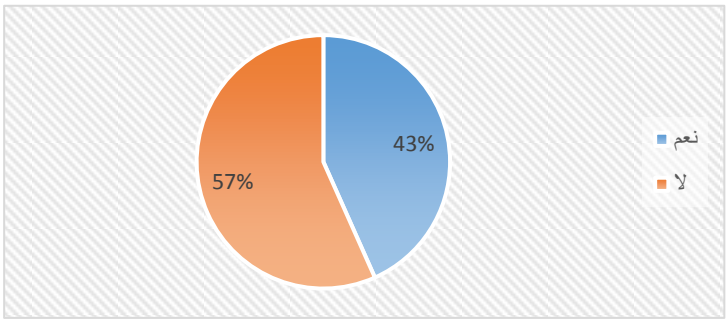
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائيExcel .

من خلال ملاحظتنا للجدول تبين لنا مجموعة من الاختلافات في الإجابة الموزعة على عينة الدراسة المعنونة كالآتي هل كان للاهتمامات الفكرية كالتفكير النقدي والإبداع وحب التحليل دورا في اختيار التخصص حيث كانت الغلبة بنسبة 57% من الطلبة الذين يرون أن لهذه الاهتمامات دورا كبيرا في اختيارهم للتخصص وهذا يعود لعدة أسباب نذكر منها حب اللغة والرغبة في التمكن فيها يجعل من الطالب ناقدا ومبدعا ومحللا مما يدفعه إلى اختيار التخصص بكل سهولة كما ترى فئة أخرى والمقدرة بنسبة 43% أن هذه الاهتمامات لا دخل لها في اختياراتهم لتخصصهم الحالي.

الجدول 13: توزيع حسب الدور الذي لعبته الأسرة في اختيار التخصص

التكرار / النسبة دور الأسرة	التكرار	النسبة (%)
نعم	13	%43
لا	17	%57
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم 13: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب الدور الذي لعبته الأسرة في اختيارهم للتخصص



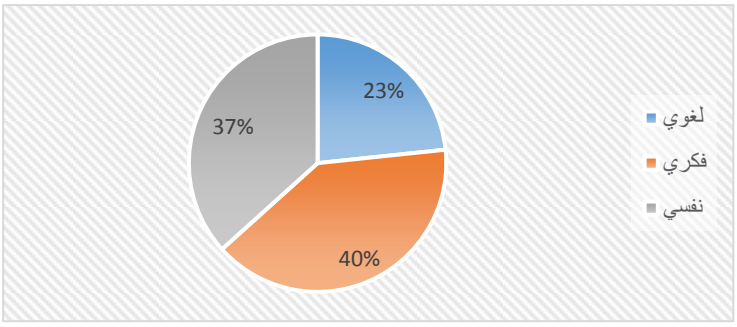
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائيExcel .

بعد اطلاعنا على إجابات الطلبة تبين لنا أن لهؤلاء حرية شخصية في اختيارهم للتخصص دون أي قيود أسرية احتراما لآرائهم الذاتية ودعما لجانبهم النفسي والمعنوي، وقدرت هذه النسبة بـ 57% بينما مثلت نسبة 43% مجموعة الطلبة الذين تدخلت أسرهم في اختيارهم وذلك راجع إلى أسباب كثيرة نذكر منها المستوى المعرفي والعلمي للوالدين ونظرتهم المستقبلية في التحصيل العلمي لأبنائهم.

الجدول 14: توزيع حسب الدافع الأكثر تأثيرا في اختيار التخصص

التكرار / النسبة الدافع الأكثر تأثيرا	التكرار	النسبة (%)
لغوي	07	%23
فكري	12	%40
نفسي	11	%37
المجموع	**30**	**100**

شكل رقم 14: دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب الدافع المؤثر في اختيارهم للتخصص



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائيExcel .

من خلال الجدول الذي يبين أيدينا تبين لنا أن الدافع الأكثر تأثيرا على الطلبة في اختيار تخصصاتهم هو الدافع الفكري بنسبة 40% وهذا يدل على قيمة وتأثير الفكر في سلوك الإنسان مما يجعله سببا في اتخاذ القرارات في مجالات عدة، ثم تلبية نسبة 37% التي اعتبرت من الجانب النفسي سببا رئيسيا في اختيار التخصص ويتمثل دور الجانب النفسي في معرفة ميول ورغبات النفسية ومن ثم اشباعهم وهو دافع هام يعكس طبيعة كل شخص ورغبته في حين مثل الدافع اللغوي نسبة 23% وهي نسبة أقل من سابقيها وهذا يعود إلى أسباب منها حب الطلبة للغة والرغبة في التمكن فيها.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى مجموعة من النقاط المتمثلة في:

التعريف بنظام LMD وأطروحة وما قدمته للجامعات الجزائرية، وكيفية العمل به كما تطرقنا إلى ذكر أهم مشاكل قطاع التعليم العالي في ظل نظام LMD، كما قمنا باستهداف عينة من الطلبة عن طريق الاستبانات لأخذ آرائهم حول موضوع دراسته، حيث كان للدافع الذكورة سابقا أهمية بالغة في اختيار الطلبة لتخصصاتهم.

خاتمة

خاتمة

يعد اختيار التخصص بالنسبة للطالب خطوة حاسمة تحدد مساره المستقبلي الذي يهيئ لحياته المهنية التي تنتظره بعد خروجه من محيط الجامعة، ويرتبط هذا الاختيار بدوافع وأسباب توجهه نحو تخصص يعينه، سواء أكانت راجعة إلى عامل نفسي أم فكري أم لغوي والتي تمثل الدور الأهم في إتمام هذه العملية.

من خلال بحثنا هذا الذي حاولنا فيه التعرف على أهم الدوافع المتحكمة في اختيار التخصصات مع ذكرها.

- ✓ الدوافع لدى الطلبة إذا تحسن مستوى التعلم عندهم وكذلك مستوى الأداء.
- ✓ يعمل الدافع النفسي كمعزز للقدرات اللغوية وزيادة الثقة في النفس.
- ✓ يمكن للمتعلم اكتساب مهارات عديدة من كل تخصص من التخصصات.
- ✓ تحسين الانخراط الأكاديمي لدى الطلاب مع التأثير الإيجابي على مستوى الأداء.
- ✓ يكسب التخصص الأدبي الطالب مهارات كالقراءة والكتابة إضافة إلى فهم السياق الثقافي.
- ✓ الانعكاس الايجابي على التفكير النقدي والإبداع اللغوي.
- ✓ اكتسابهم قدرة على التحليل والفهم العميق.
- ✓ جعل الطالب يتفاعل مع هذه الدوافع ويتكيف مع محيطه الاجتماعي والتربوي.
- ✓ يسهم التخصص اللغوي في اكساب الملكة اللغوية.
- ✓ التخصص الأكاديمي مرتبط بدوافع وأهداف وليس عشوائيا.
- ✓ الفهم الصحيح للدوافع يوجه الطلبة نحو الاختيار الأنسب.

وختاما نأمل أن يكون بحثنا هذا بمثابة دليل لإعانة الطلبة وتبيانٍ لما أشكل عليهم من حيث اختيار التخصصات باعتباره مسألة تحتاج إلى وعي وإرشاد.

خاتمة

ونتمنى أن ينال هذا البحث رضاكم ونقدكم لأنه حصيلة من الجهد والتعب، ونحمد الله عز وجل أن وفقنا، فإن أصبنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فمن أنفسنا والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

القرأن الكريم رواية ورش

1. ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، معجم الوسيط، الجزء الأول الطبعة السادسة، مؤسسة الصادف لنشر والتوزيع، إيران، طهران، مادة (دفع).
2. ابي الغنج عثمان ابن جنى، كتاب الخصائص تحقيق محمد علي النجار، الجزء الأول، المكتبة العلمية للطباعة والنشر.
3. ابي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي ودكتور ابراهيم السامرائي، الجزء الثاني، مادة (دفع).
4. ابي نصر اسماعيل بن حامد الجوهري، تاج لغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، مادة (دفع).
5. أحمد الثايب، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، ط10، 1994.
6. أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، مكتبة النهظة المصرية، القاهرة، 1951م.
7. أحمد صبري، محمود يوسف، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق نظام LMD، ليسانس وماستر، دكتوراه بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد 119–مارس 2024
8. الآية ممن سورة البقرة، رقم 249.
9. بن فرحات ادريس، أ.د العبيد، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) العدد 26 سبتمبر 2016.
10. د. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، كتاب المهارات اللغوية، ط1، 2017، دار تدمرية للنشر والتوزيع.
11. د.ابراهيم ربابعة، كتاب مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الأولكة للنشر.

12. د.بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، مجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010.
13. د.تمام حسن، كتاب اللغة العربية معناها ومبناها، الطبعة 1994، دار الثقافة للنشر والتوزيع، شارع فكتور هيغو، الدار البيضاء (المغرب).
14. د.محمد همام، كتاب تداخل المعارف ونهاية التخصص في الفكر الاسلامي العربي، دراسة العلاقات بين العلوم، الطبعة الأولى، مركز نماء للبحوث والدراسات 2017، بيروت.
15. د.محمود السعران، كتاب علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة للنشر والتوزيع، شارع البستاني بناية اسكنراني، رقم 03، غربي الجامعة العربية.
16. دردیش أحمد، واقع نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية: دراسة حالة تحليلية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، جامعة البليدة 02، العدد 04، جوان 2014.
17. الدكتور حسن شحاتة، زينب النجار، كتاب معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، مراجعة حماد عمار، الدار المصرية للنشر والتوزيع، 2003م.
18. رئيف خوري، الدراسة الأدبية، مؤسسة هنداوي المشفرة برقم 10585970، بتاريخ 2017/01/26.
19. شركة الخبرات الذكية للتعليم والتدريب، كتاب مهارات التفكير، الناقد نادي الحي الشبابي، 2015.
20. صالح بالعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة الجزائر، 2013، ص 14.
21. عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، الطبعة 04، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
22. علي الجازم، مصطفى أمين، كتاب البلاغة الواضحة (البيان البلاغي البديع)، دار المعارف للنشر والتوزيع.

قائمة المصادر والمراجع

23. ماهر ضعبان عبد الباري، التذوق الأدبي للمملكة الأردنية الهاشمية،عمان، ط1، 2009.
24. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
25. محمد بن عبد الله الجفيمان، عبد الحي علي محمود، علم النفس التربوي حقيبة تدريبية أكاديمية، 2008.
26. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي الطبعة الثالثة، 2019/1441، صنعاء دار الكتب.
27. محمد علي عكاشة المومني، دوافع السلوك الانساني، بين الإسلام ومدارس علم النفس دراسة مقارنة، دار الكتاب الثقافي.
28. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، الطبعة الثلاثون، شركة ابناء شريف الانصاري للطباعة والنشر.
29. مهيبل وسام، دور إدارة المعرفة في ضمان جودة التعليم العالي، دراسة حالة جامعة الجزائر03، أطروحة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير عمومي، 2017/2016.
30. موقع جامعة يحيى فارس، نبذة تاريخية www.univ-medea.dz .
31. يوسف لازم كماش، استراتيجية التعلم والتعليم نظريات مبادئ ومفاهيم الطبعة الأولى، دار دجلة للنشر والتوزيع، 2018.

الملاحق

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

جـامعة يحـي فـارس بالمدية

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمة اللغات

الدوافع النفسية والفكرية واللغوية ودورها في اختيار التخصص
السنة الثانية ليسانس
جامعة المدية – أنموذجا-

من إعداد الطالبين:

- **أحمد خليل زروقي.**
- **عبد الحق حنيش.**

إشراف الأستاذ:

- **د.محمد مداني**

أعزائي الطلبة يسرنا أن نرحب بكم في هذه الاستبانة التي تخدم موضوعنا وإجابتكم هي بمثابة إعانة لنا في بحثنا هذا، نود منكم وضع علامة (×) أمام الإجابات كما نحيطكم علما أن إجابتكم ذات أهمية كبيرة في فهم كيفية اتخاذ القرار في اختيار التخصص، نرجو منكم الإجابة بدقة وإخلاص، ونؤكد لكم أن الإجابات ستظل سرية في إطار البحث العلمي.

شكرا كم.

ملاحق

- **أولا: البيانات الشخصية:**

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-العمر:

- من 20 إلى 25. ☐
- 25 سنة فما فوق. ☐

3-التخصص : أدبي ☐ لغوي ☐ نقدي ☐

- **ثانيا: أسئلة الاستبانة:**

4-ما هي العوامل الرئيسية التي دفعتك لاختيار تخصصك الحالي؟

.....

.....

5-هل لديك اهتمامات خاصة اتجاه الأدب واللغة؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

6-هل تشعر بالارتياح حال دراستك لمقاييس تخصصك؟

نعم ☐ لا ☐

7-كيف ساعدتك دراسة اللغة في تطوير قدراتك؟

.....

.....

8-هل دراستك للتخصص الحالي مرتبط بأهداف مستقبلية؟

.....

.....

9-هل تجد صعوبة في دراستك للتخصص الحالي؟

نعم ☐ لا ☐

ان وجدت اذكرها:

.....

10- هل توجد مقاييس تتلقى فيها صعوبة؟

نعم ☐ لا ☐

أذكرها :

.....

11- هل ترغب في دراسات عليا في تخصصك؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل كان لاهتماماتك الفكرية كالتفكير النقدي والإبداع وجب التحليل دورا في اختيار التخصص؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل لعبت الأسرة دورا في اختيارك للتخصص؟

نعم ☐ لا ☐

14- ما الدافع الأكثر تأثيرا في اختيارك التخصص الحالي:

دافع نفسي ☐ دافع فكري ☐ دافع لغوي ☐

أخرى : .....

الملخص

ملخص

تناولت مذكرة "الدوافع النفسية والفكرية واللغوية ودورها في اختيار التخصص" لطلبة السنة الثانية ليسانس بجامعة المدية دراسة العوامل التي تؤثر في توجهات الطلبة الجامعيين عند اختيارهم لتخصصاتهم الأكاديمية. حيث تشير المذكرة إلى أن الدوافع النفسية، مثل الرغبة في تحقيق الذات والطموح الشخصي والشعور بالرضا الداخلي، تلعب دورا محوريا في هذا القرار.

كما تبرز أهمية الدوافع الفكرية المتمثلة في قدرة الطالب على التفكير المنطقي والتحليلي، التي تساعده على تقييم التخصصات واختيار الأنسب منها وفقا لمستواه المعرفي وطموحاته المستقبلية. أما من الجانب اللغوي، فإن المذكرة تسلط الضوء على مدى تأثير الكفاءة اللغوية في اختيار بعض التخصصات التي تتطلب مهارات تعبيرية وتواصلية عالية، مثل تخصصات الأدب، الإعلام، أو التعليم. وتخلص الدراسة إلى أن هذه الدوافع مجتمعة، نفسية وفكرية ولغوية، تتفاعل فيما بينها لتشكل أساسا لاتخاذ قرار مدروس ومناسب لاختيار التخصص، مما يسهم في التكيف الأكاديمي والنجاح المهني للطالب في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: الدوافع النفسية، الدوافع الفكرية، الكفاءة اللغوية، اختيار التخصص، التوجيه الجامعي، جامعة المدية، السنة الثانية ليسانس، الميول الدراسية، الطموح الشخصي، التفكير التحليلي.

Summary:

The memorandum, "Psychological, Intellectual, and Linguistic Motives and Their Role in Choosing a Major," for second-year undergraduate students at the University of Medea, examines the factors that influence university students' orientations when choosing their academic majors. The memorandum indicates that psychological motives, such as the desire for self-realization, personal ambition, and a sense of inner satisfaction, play a pivotal role in this decision. It also highlights the

importance of intellectual motives, represented by a student's ability to think logically and analytically, which helps them evaluate majors and choose the most appropriate ones based on their level of knowledge and future aspirations. From a linguistic perspective, the memorandum highlights the extent to which linguistic proficiency influences the choice of certain majors that require high expressive and communication skills, such as literature, media, or education. The study concludes that these combined psychological, intellectual, and linguistic motives interact to form the basis for making an informed and appropriate decision regarding major selection, contributing to the student's academic adjustment and future professional success.

Keywords: psychological motivations, intellectual motivations, linguistic competence, choice of major, university guidance, University of Medea, second year of bachelor’s degree, academic tendencies, personal ambition, analytical thinking.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	...
شكر	...
مقدمة	أ
الفصل الأول تحديد المصطلحات	
تمهيد	5
المبحث الأول: ماهية الدافع وأهميته	6
المبحث الثاني: أنواع الدوافع	12
المبحث الثالث: تخصصات الأدب العربي وأهميتها	18
خلاصة	34
الفصل الثاني الجزء التطبيقي	
تمهيد	36
المبحث الأول: التعريف بنظام التعليم	37
المبحث الثاني: منهج الدراسة	43
المبحث الثالث: تحليل الاستبانات	52
خلاصة	66
خاتمة	68
قائمة المراجع والمصادر	71
ملاحق	75
ملخص	79
قائمة المحتويات	82